الشطر الأول من «سورة ق»: من الآية 1 إلى الآية 15

مدخل تمهيدي:

استعرض الله تعالى في هذا المقطع من "سورة ق" الحجج التي جاء بها المشركون لإنكار وقوع البعث والنشور، ثم ذكرهم بالأدلة والبراهين العقلية على ثبوتهما، وبين تهافت أدلتهم في نكرانهما مع الدعوة إلى التأمل في بديع صنع الله وعظمته في خلقه.

- ✓ فما هي الحجج التي استدل بها الكافرون؟
- ✓ وما هي الأدلة العقلية التي رد الله بها عليهم؟
- ✓ ثم من هم بعض الأقوام الذين استحقوا عذاب الله تعالى؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ۝ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝ أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

[سورة ق، من الآية: 1 إلى الآية: 15]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – توثيق النص ودراسته:

1 – التعريف بسورة ق:

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها 50 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المرسلات"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع البعث والنشور.

2 - الرسم المصحفي:

نلاحظ أن حرف الميم المسطر تحتها في كلمتي ﴿مُنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ و﴿مَاءً مُّبَارَكًا﴾ جاءت مشددة للدلالة على إدغام التنوين في الميم الأولى المتحركة في كلمة ﴿مِّنْهُمْ﴾، وإدغام التنوين في الميم المتحركة من كلمة ﴿مُّبَارَكًا﴾.

3 - القاعدة التجويدية: قاعدة الإدغام:

الإدغام: لغة الإدخال والمزج، واصطلاحا: إلتقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني، وحروفه ستة، مجموعة في كلمة: "يرملون"، مثال: ﴿عبدٍ مُنيب﴾، ﴿أمرٍ مَريج﴾.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- ق: أحد الحروف المقطعة التي لا يعلم سرها إلا الله عز وجل.
- والقرآن المجيد: الواو للقسم، القرآن المجيد: أي الكريم.
- المجيد: العظيم.
- منذر: رسول يحذرهم من عذاب يوم القيامة.
- أئذا متنا وكنا ترابا: أئذا متنا وصرنا رفاة وعظاما نخرة أنرجع أحياء؟
- كتاب حفيظ: كتاب المقادير الذي قد كتب فيه كل شيء.
- بل كذبوا بالحق: بل كذب المشركون بالنبوة المحمدية وبالقرآن.
- بنيناها وزيناها: شيدناها بلا عمد وزيناها بالكواكب.
- مددناها: بسطناها.
- زوج بهيج: صنف حسن المنظر.
- ماء مباركا: المطر كثير البركة.
- الحصيد: المحصود من البر والشعير.
- باسقات: الطوال العاليات.
- نضيد: ثمرها متراكب بعضها فوق بعض.
- رزقا للعباد: قوتا للعباد ورزقا لهم.
- الخروج: البعث والنشور.
- الرس: بئر، وهم بقية من ثمود دسوا نبيهم فيها.
- ثمود: أصحاب الحجر وقوم صالح.
- عاد: قوم هود.
- أصحاب الأيكة: الأيكة هي الشجر الكثير الكثيف، وهم قوم شعيب.
- قوم تبع: قوم تبع الحميري اليمني.
- كل قد كذب الرسل: أي كل من ذكر قد كذب الرسل، فلست وحدك المكذَّب يا محمد.
- فحق وعيد: وجب وعيدي لهم بنزول العذاب عليهم.
- أفعيينا بالخلق الأول: أفعيينا بخلق الناس أولا فكيف نعيي بخلقهم ثانية وإعادتهم كما كانوا؟

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

تبيان الشطر القرآني لحقيقة البعث والجزاء ومدى إنكار المشركين له، مبينا عز وجل دلائل عظمته وعجائب قدرته على الخلق، كما عرج سبحانه على ذكر الأمم السابقة وما لقته من العذاب جراء نكرانها وجحودها.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

المقطع الأول: الآيات: 1 - 5:

- ✓ إنكار المشركين للبعث والنشور وبيان حججهم في ذلك.

المقطع الثاني: الآيات: 6 - 11:

- ✓ الرد على المنكرين للبعث ودعوته سبحانه للنظر في عظمة الكون، وبيانه لمظاهر قدرته تأكيدا على وقوع البعث.

المقطع الثالث: الآيات: 12 - 15:

- ✓ تذكيره تعالى كفار مكة بما لحق بالأقوام السابقة بعد إنكارهم للبعث والنشور أن يحل بهم ما حل بغيرهم.

III - الدروس والعبر المستفادة من الآيات:

1 – القيم والعبر المستفادة من النص ألقراني:

- ✓ القرآن الكريم كثير الخير والمنفعة، عظيم المجد والقدر والرفعة.
- ✓ إن الله تعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ✓ علم الله تعالى الشامل (يعلم مصير الأجساد).
- ✓ ليس أول الخلق بأهون على الله تعالى من إعادته.
- ✓ استحضار الإيمان بالبعث والجزاء يردعنا عن الشر والظلم، وخير معين على الاستقامة والصلاح.

2 – توظيف المستخلص وربطه بقضايا الواقع:

يوم البعث والنشور حق لا ريب فيه، لذا وجب الحرص والاستعداد لهذا اليوم المليء بالأهوال، وذلك بتوحيد الله تعالى في الربوبية والعبودية وفي كل شيء، كما وجب الحرص على فعل الخيرات وترك المعاصي ابتغاء مرضاة الله تعالى.

الدراسة
www.adirassa.com

العقيدة الصحيحة والعقائد الفاسدة

الوضعية المشكلة:

محسن تلميذ مجد ومجتهد في دراسته رغبة في التفوق والنجاح، بينما زميله خالد منشغل بمتابعة أخبار العرافين ومواقع الأبراج للتعرف على مستقبله الدراسي، وفجأة صاح قائلا: "أنا ناجح في الامتحان، هذا ما قاله العراف في أحد المواقع بعد أن زودته بمعلوماتي الشخصية".

- ✓ قارن بين سلوك كل من التلميذين أيهما في نظرك على صواب؟
- ✓ ما مدى صحة عقيدة من يتابع أخبار العرافين وتنبؤات مواقع الأبراج؟

فرضيات الوضعية:

- ✓ متابعة أخبار العرافين من العقائد الفاسدة لأن الغيب لا يعلمه إلا الله وحده.
- ✓ متابعة أخبار العرافين لا يفسد العقيدة الصحيحة فالله يطلع بعض خلقه على أمور غيبية.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾.

[سورة يونس، الآية: 106]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

[رواه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة يونس:

سورة يونس: مكية ماعدا الآيات: 40، 94، 95، 96 فمدنية، عدد آياتها 109 آية، ترتيبها 10 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الإسراء"، سميت بهذا الاسم لذكر قصة نبي الله يونس عليه السلام فيها، تُعنى بأصول العقيدة الإسلامية: الإيمان بالله والكتب والرسل والبعث.

2 – التعريف بعبد الله بن عباس:

عبد الله بن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبي ﷺ، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له رسول الله ﷺ بسعة العلم، توفي سنة 68 هـ.

3 – التعريف بالإمام الترمذي:

الإمام الترمذي: هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي، ولد في ترمذ وهي مدينة جنوب أوزبكستان سنة 209هـ، كان من خواص تلامذة البخاري، شهد له العلماء بالعلم والحفظ والمعرفة، وبالديانة والورع، ويعتبر «سنن الترمذي» أو «جامع الترمذي» هو أشهر مؤلفاته، وتوفي في 13 رجب 279 هـ في بلدة ترمذ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- ولا تدع: لا تطلب ولا تعبد أحدا من دون الله.
- ينفعك: يجلب لك المصلحة.
- لا يضرك: لا يضرك بمنع خير عنك، ولا بإنزال شر بك.
- أحفظ الله: اتق الله بطاعة أوامره، واجتناب نواهيه.
- يحفظك: يصونك في الدنيا والآخرة.
- يجده تجاهك: تجده بمعيتك.
- رفعت الأقلام: انتهت من كتابة الأقدار

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ النهي عن التوجه بالدعاء لغير الله عز وجل لأنه هو القادر على دفع الضرر وجلب الخير.

❷ وصية الرسول ﷺ لابن عباس ببعض أصول العقيدة الصحيحة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - العقيدة الصحيحة و آثارها:

1 – مفهوم العقيدة الصحيحة:

العقيدة: لغة: ما انعقد عليه القلب واستمسك به صاحبه، واصطلاحا: التصديق القلبي اليقيني بوجود الله تعالى ووحدانيته المصحوب بالعمل الصالح، ويطلق على الإيمان وأركانه الستة (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره)، ويعد منكر واحد من هذه الأركان كافرا بإجماع الأمة، والعقيدة هي الركن الأساسي في الدين فإذا صلحت صلح الدين كله وإذا فسدت فسد الدين كله.

2 – آثار العقيدة الصحيحة:

إذا تشرب المؤمن عقيدة صافية ظهرت أثارها في سلوكاته، منها:

✓ **التحرر من سيطرة المخلوقات: لأن الشرك إذلال وتحقير للنفس.**

- ✓ **الاطمئنان النفسي: لأن المؤمن يعلم أن الله تعالى تكفل برزقه ولن يصبه شيء إلا بإذنه، فيشكر الله على نعمه ويصبرعلى ما أصابه.**
- ✓ **الشعور بالعزة والقوة المعنوية: ذلك أنه يعتمد على الله تعالى المالك والقادر على كل شيء، فلا يخشى الصعاب ولا تؤثر فيه المحن.**
- ✓ **القيام بأعمال الخير: أولها: إصلاح القلب بالإخلاص لله تعالى وطهارته من الغش والحسد والبغض، وثانيها: إصلاح أعمال الجوارح: ومن ذلك إرشاد الناس إلي عبادة الله وحده، وفعل الخير وطاعة الله تعالى.**

II - العقائد الفاسدة: مفهومها، أسبابها، مظاهرها، طرق علاجها:

1 – مفهوم العقائد الفاسدة:

العقائد الفاسدة: هي كل اعتقاد أو سلوك منحرف مخالف للهدي الإسلامي، وسميت فاسدة لعدم انسجامها مع الفطرة السليمة والعقل الصحيح.

2 – أسباب انتشارها:

- ✓ جهل الناس بأمور دينهم.
- ✓ التقليد الأعمى وتعطيل العقل.
- ✓ إتباع الظن والهوى.
- ✓ الصحبة السيئة.
- ✓ التعصب لما كان عليه الآباء ...

3 – مظاهر العقائد الفاسدة:

- ✓ الشرك بالله: وهو عبادة آلهة غير الله أو بإشراكها معه سبحانه في العبادة (التمسح والطواف بالقبور - الذبح لها - دعاء غير الله ...).
- ✓ الحلف بغير الله: كالحلف بالنبي - الكعبة - الصالحين ...
- ✓ الذهاب عند السحرة والمشعوذين والعرافين: لقضاء الحوائج أو لحل المشكلات أو الاطلاع على المستقبل.
- ✓ التَّطيُّر(التشاؤم): وهو أن تعتقد في شيء أنه يجلب النحس (إنسان - حيوان - لون - رقم - يوم ...).

4 – آثار العقيدة الفاسدة:

كثيرة وكلها فاسدة، من بينها:

- ✓ انتشار الخرافة بين الناس.
- ✓ إهانة الإنسان والحط من قدره.
- ✓ إضاعة الجهد والمال.
- ✓ استغلال الجهال وضعاف النفوس ...

5 – طرق علاج العقائد الفاسدة:

- ✓ الرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه ونبذ ما سواهما.
- ✓ حضور مجالس أهل العلم.

- ✓ مصاحبة الأخيار والصالحين.
- ✓ مناصحة الغافلين والجهلة ...

استنتاج:

صلاح عقيدتي هي صلاح لجميع سلوكياتي ولعباداتي ولمعاملاتي، ومن واجبي الابتعاد عن كل ما يفسدها، وظلك بتمسكي بكتاب ربي وبسنة نبيي ﷺ.

الشطر الثاني من «سورة ق»: من الآية 16 إلى الآية 37

مدخل تمهيدي:

يذكرنا الله سبحانه وتعالى بعلمه بحال عباده ومصيرهم بعد البعث والحساب والجزاء، مع بيان مصير كل من الكافر والمؤمن، كما يدعونا الحق سبحانه إلى الاعتبار بمصير الجاحدين من الأمم السابقة.

- ✓ فكيف يكون اللوم والعتاب بين الكافرين يوم القيامة؟
- ✓ وما صور النعيم التي أعدها الله للمؤمنين؟
- ✓ وكيف يعتبر المرء بأحوال الأمم السابقة؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۝ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ۝ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۝ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۝ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ ۝ قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ۝ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۝ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۝ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۝ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۝ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

[سورة ق، من الآية: 16 إلى الآية: 37]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – دراسة النص القرآني:

1 – الرسم المصحفي:

تكتب لفظة ﴿قَرِينُهُۥ﴾ مختومة بواو مد صغيرة، لأن ضمير الغائب إذا كان مسبوقا بضمة أو فتحة، وليس بعده أداة تعريف (ال) أو همزة وصل، بوصل بواو صغيرة تسمى صلة، وترسم على هذا النحو: ﴿قَرِينُهُۥ﴾.

2 – القاعدة التجويدية: قاعدة تفخيم الراء:

الأصل في الراء التفخيم، مثل قوله تعالى: ﴿أَقْرَبُ﴾، وقوله تعالى: ﴿رَقِيبٌ﴾، ولا ترقق إلا للأسباب التالية:

أ - في حالة الوصل:

ترقق الراء في حالة الوصل في موضعين، هما:

1. إذا كانت مكسورة مطلقاً سواء في الاسم أو الفعل وفي أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، نحو: ﴿العارِفين﴾، ﴿رِزقاً﴾، ﴿رِجَالٌ﴾، ﴿الْفَجْرِ﴾، ﴿عَشْرٍ﴾، ﴿وَمَن يُرِدْ﴾ ....
2. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متّصل بها في كلمة واحدة ولم يقع بعدها حرف استعلاء متّصل، نحو: ﴿شِرْعَةً﴾، ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾، ﴿أَنذَرهُم﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ...

ب - في حالة الوقف:

ترقق الراء في حالة الوقف في ثلاثة مواضع، هي:

1. إذا وقعت بعد ياء ساكنة، نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾ ...
2. إذا وقعت بعد كسر، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾.
3. إذا وقعت بعد ساكن ولم يكن حرف استعلاء وقبله كسر، نحو: ﴿السِّحْرَ﴾، ﴿الذِّكْرَ﴾، ﴿الشِّعْرَ﴾ ...

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- توسوس به: تحدثه به.
- حبل الوريد: عرق يحمل الدم إلى القلب ويكون في العنق.
- يتلقا المتلقيان: يحفظ ويكتب الملكان.
- قعيد: ملك قاعد.
- رقيب عتيد: ملك حافظ يسجل كل أقواله وأفعاله.
- تحيد: تميل وتفر وتهرب.
- غطاءك: حجاب غفلتك.
- بصرك اليوم حديد: قوي نافذ لا تكاد رموشه تتحرك.
- عتيد: معد حاضر.
- مريب: شاك في دينه وربه.
- ما أطغيته: ما أجبرته على الطغيان.
- أزلفت الجنة: أعدت وقربت.
- أواب حفيظ: راجع إلى الله حافظ لحدوده.
- بطشا: قوة وبأسا.
- محيص: مهرب ومفر.

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

تبيانه تعالى أنه رقيب خبير بعباده وبأعمالهم يحصيها لهم لينالوا عليها الجزاء يوم القيامة، وتصويره سبحانه للحظات يوم البعث بدءا بخروج روح الإنسان، وتذكيره بخصام الكافرين ولوم بعضهم البعض، وبحال المؤمنين المطمئنين من فزع هذا اليوم العصيب، ودعوته سبحانه إلى أخذ العبرة من مصير الجاحدين من الأمم السابقة.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

المقطع الأول: الآيات: 16 - 18:

- ✓ تبيان الآيات الكريمة قدرة الله وعلمه بأحوال خلقه، وبأعمالهم وأقوالهم سرها وجهرها.

المقطع الثاني: الآيات: 19 - 22:

- ✓ تبيان الآيات الكريمة المشهد الختامي لحياة الإنسان في هذه الدنيا، وصورا من مشاهد يوم القيامة حاضرة ماثلة كأنها واقع حي لمن ينكر الحساب والمآل، وبعض مراحل العرض والحساب.

المقطع الثالث: الآيات: 23 - 30:

- ✓ تبيان الآيات الكريمة مشهد الحسرة والندامة وخصام الكافرين وعتابهم ولومهم لبعضهم البعض على إنكارهم وجحودهم وجزاءهم المخزي الأليم، والصفات التي استحقوا بها العذاب.

المقطع الرابع: الآيات: 31 - 35:

- ✓ تبيان الآيات الكريمة صورة ومشهد الفرحة والغبطة للمؤمنين وجزاءهم بالفوز بالخلود في جنات النعيم.

المقطع الخامس: الآيات: 36 - 37:

- ✓ تبيان الآيتين الكريمتين الغاية والهدف من ذكر قصص الأمم السابقين المكذبين، وذكر صور ومشاهد من تاريخهم وجزائهم، وهي الاعتبار والاتعاظ وإحياء القلب من الغفلة والضياع.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ وجوب الإيمان بالبعث والجزاء، وأنه حقيقة لا شك فيها.
- ✓ الإيمان باليوم الآخر يورث في القلب الخشية، ويمنعه من الغفلة والخسارة.
- ✓ الإيمان بالبعث والجزاء يجعل المؤمن يقظا حذرا من ظلم نفسه والناس حتى لا يندم يوم الحساب على ما ارتكبه من آثام.
- ✓ أكثر من يستفيد من القرآن ومواعظه، ويحي بقصصه وفوائده، صاحب القلب الحي والمتعظ.
- ✓ من أطاع الله سعد في الدنيا وفاز في الآخرة، ومن شاق الله تعس في الدنيا وخسر يوم القيامة.

أركان الإيمان: حديث جبريل عليه السلام

مدخل تمهيدي:

كان جبريل عليه السلام يعلم رسول الله ﷺ، ومن خلاله صحابته الكرام، أمور دينهم بأساليب مختلفة، فكان يأتيه في صور مختلفة، يسأله عن دينه والرسول ﷺ يجيب رافعا صوته حتى يستمع الحاضرون، أو يدارسه القرآن في مواقع مختلفة، أو ينزل عليه بآيات جديدة طيلة مدة نزول الوحي.

- ✓ فماذا كان موضوع حديثه مع رسول الله ﷺ؟
- ✓ وما الأسلوب الذي سلكه ﷺ في تعليم الصحابة أركان الإيمان؟

الوضعية المشكلة:

مررت أنت وزميلك مصطفى على متجر لبيع الملابس، فسمعتم صاحب المتجر يقسم بالله على سلعته، فقال لك مصطفى: من سيصدقه وهو يقسم بشيء لا تراه الأبصار ولا تدركه، وقال أيضا: أنا لا أؤمن إلا بما تراه عيني.

- ✓ من هم شخصيات هذه الوضعية؟
- ✓ وما هو الإشكال الواقع في هذه القصة؟
- ✓ وهل تتفق مع مصطفى في رأيه؟

عرض وقراءة نص الحديث:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟. قَالَ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟. قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ عُمَرُ: فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ».

[أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بوجوب قدر الله]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بجبريل عليه السلام:

جبريل عليه السلام: من ملائكة الله المقربين إليه سبحانه، والذي أُرسله إلى الأنبياء جميعهم بما فيهم سيدنا محمد ﷺ، فهو الملك المكلف بالوحي، ولهذا السبب أُطلِق عليه اسم "الوحي الأمين"، وقد عُرف جبريل عليه السلام

قبل الإسلام باسم "الناموس الأكبر"، وهذا ما أخبر به ورقة ابن نوفل حين تم إخباره عن ما حدث مع النبي ﷺ يوم نزول الوحي عليه في غار حراء بمكة، وقد ذُكِر سيدنا جبريل عليه السلام في العديد من المواضع في القرآن الكريم، وهذا ما يزيد أهميته، ويُبرز دوره في نقل وحي الله إلى الأنبياء، قال تعالى في سورة البقرة: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

2 – التعريف بعمر بن الخطاب:

عمر بن الخطاب: هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نوفل العدوي القرشي، ولد بمكة سنة 40 قبل الهجرة، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وهو أحد المبشرين بالجنة وثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، وصاحب الفتوحات، كان يضرب بعدله المثل، له من الأحاديث 537 حديثا، قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غلام المغيرة ابن شعبة وهو يصلي الفجر بالناس سنة 23 هـ.

3 – التعريف بالإمام مسلم:

الإمام مسلم: هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، ولد سنة 206 هـ بنيسابور، رحل من أجل طلب العلم وهو صغير إلى عدة بلدان، منها: الحجاز، الشام، مصر ...، درس على يد شيخه البخاري، له عدة مؤلفات، منها: «العلل»، «أوهام المحدثين»، «طبقات التابعين» ...، ويصنف كتابه «صحيح مسلم» أحد أهم كتب الحديث النبوي عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، ويعتبرونه ثالث أصحّ الكتب على الإطلاق بعد القرآن الكريم ثم «صحيح البخاري»، ويشتمل على أربعة آلاف حديث، توفي بنيسابور سنة 261 هـ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- أسند: توكأ واعتمد.
- القدر: إيقاع ما قضى الله تعالى على عباده.
- أمارتها: علامتها.
- العالة: الذي يطلب الناس ويسترزقهم في مأكله ومشربه وملبسه.
- يتطاولون في البنيان: يتنافسون في بناء البنايات الشاهقة.
- جبريل: الملك المكلف بالوحي.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ تبيانه ﷺ لكل من حقيقتي الإسلام والإيمان والإحسان وذكره لبعض أمارات الساعة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم أركان الإيمان:

1 – مفهوم الإيمان:

الركن: لغة: هو الجانب القوي من الشيء، واصطلاحا: هو أحد الجوانب الذي لا يقوم الشيء إلا به، أما الإيمان: لغة: هو التصديق، واصطلاحا: هو التصديق اليقيني الجازم بوجود الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير وشره.

2 – أركان الإيمان:

- ✓ **الإيمان بالله:** وهو الخالق الأعظم.
- ✓ **الإيمان بالملائكة:** وهي المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى لخدمته.
- ✓ **الإيمان بالكتب السماوية:** وهي الكتب الأربعة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى من السماء إلى الأرض.
- ✓ **الإيمان بالرسل:** وهم الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى وأرسلهم لهداية الأمم.
- ✓ **الإيمان باليوم الأخر:** وهو اليوم الذي يحاسب فيه كل إنسان على أعماله.
- ✓ **الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره:** وهو التيقن التام بأن كل شيء يحدث مقدر من عند الله.

II - أثر الإيمان في سلوك الفرد والجماعة:

1 – أثر الإيمان على الفرد:

- ✓ طهارة القلب وإخلاص العمل.
- ✓ حسن الخلق.
- ✓ البدل والعطاء.
- ✓ الصبر والاحتساب وقوة الرجاء.
- ✓ الرفعة والسمو.

2 – أثر الإيمان على الجماعة:

- ✓ تماسك الجماعة وتوحد الجهود.
- ✓ التأليف بين القلوب.
- ✓ نشر المحبة.
- ✓ تحصين الأمة الإسلامية ضد الفكر الهدام ....

III - الأحكام والقيم المستفادة من الحديث:

يتضمن الحديث الشريف فوائد، منها:

- ✓ الإيمان قول وعمل ونية.
- ✓ الحث على السؤال عن العلم النافع في الدنيا والآخرة، وترك السؤال عما لا فائدة فيه.
- ✓ وجوب رد العلم إلى الله تعالى.
- ✓ ينبغي لمن حضر مجلس علم، ورأى أن الحاضرين بحاجة إلى معرفة مسألة ما، ولم يسأل عنها أحد، أن يسأل هو عنها لينتفع أهل المجلس بالجواب.
- ✓ يجب على المسؤول أن يكون متواضعا.
- ✓ أن الملائكة قد تتمثل بصورة إنسان.
- ✓ أهمية التعليم عن طريق السؤال، وهو من الأساليب التربوية الناجحة قديما.

استنتاج:

الإيمان قد خالطت بشاشته القلوب، جاء بالأعاجيب في العقائد والأعمال والأخلاق، ورأى الناس منه العجب العجاب في سائر الأحوال، ومن أوتيه فقد أوتي خيرا كثيرا، فواجبي الإيمان بربي والإستقامة والإخلاص في ديني وعملي.

الشطر الثالث من سورة ق: من الآية 38 إلى الآية 45

مدخل تمهيدي:

طريق الدعوة إلى توحيد الله تعالى صعبة وتحمل الكثير من المشاق والمتاعب من معارضيها، لذلك أرشد الله تعالى نبيه محمد ﷺ إلى عدة توجيهات تساعده على التغلب على هذه المشاق والنجاح في دعوته.

- ✓ فما هي هذه التوجيهات الربانية؟
- ✓ وبماذا أمر الله تعالى نبيه ﷺ حينما أعرض المشركون عن دعوته؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۞ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۞ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ۞ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۞ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۞ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ۞ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۞ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾.

[سورة ق، من الآية: 38 إلى الآية: 45]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – دراسة النص القرآني:

1 – الرسم المصحفي:

تكتب كلمة "السَّمَاوَاتِ" في الرسم المصحفي على هذا الشكل: "السَّمَوَاتِ" بحذف حرف المد بعد الميم والواو، وتعويضه بألف صغيرة فوق الحرف الممدود.

2 – الأداء الصوتي: قاعدة القلقلة:

القلقلة: لغة: الاضطراب والتحريك. واصطلاحا: هي اضطراب الصوت عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوة، وأحرفها خمسة مجموعة في كلمة: "قطب جد"، مثال: يَقْطَعُونَ ـ يَطْمَعُونَ -يَجْعَلُ - فليَدْعُ – لَتُبْلَوُن - خَلاق - بَهِيج - قَرِيب - شَدِيد ...

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- وسبح بحمد ربك: صل الصبح والعصر.
- المنادي: الملك المكلف بالنفخ في السور.
- الصيحة: نفخة البعث.
- سراعا: مسرعين إلى الداعي.
- حشر: جمع الخلائق.

- بجبار: مسلط تجبرهم على الإيمان.

2 – المعاني الجزئية للآيات:

- ✓ الآية: 38: إبراز الآية بعض مظاهر قدرة الله تعالى وعظمته المتجلية في خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام دون تعب أو مشقة.
- ✓ الآيات: 38 - 40: أمر الله تعالى نبيه محمد ﷺ بالصبر على تكذيب المشركين واستهزائهم بالمواظبة على الصلاة والتسبيح.
- ✓ الآيات: 41 - 44: تذكير الله تعالى المشركين بيوم البعث الذي لا شك فيه الذي يدل على قدرة الله تعالى على إحياء الموتى وجمعهم للحساب.
- ✓ الآية: 45: بيان الله تعالى أن مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم تتمثل في دعوة الناس إلى الإسلام وتذكيرهم بالقرآن دون إجبار أو إكراه.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ قدرة الله عز وجل لا حدود لها.
- ✓ أفضل ما يواجه المسلم به الشدائد والمحن هي الصلاة والذكر.
- ✓ أفضل التسبيح ما كان دبر كل صلاة.
- ✓ البعث حقيقة ثابتة لا مرد لها.
- ✓ الدنيا دار عمل والآخرة دار حساب وجزاء.
- ✓ الإسلام دين قائم على الإقناع وليس الإجبار والإكراه.
- ✓ القرآن الكريم أفضل موعظة وأجل تذكرة.

الدراسة
www.adirassa.com

الشطر الأول من «سورة لقمان»: من الآية 1 إلى الآية 11

مدخل تمهيدي:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله ﷺ لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، إلا أن الناس منهم من آمن به ومنهم من صد عنه.

- ✓ فما هي صفات المؤمنين به؟
- ✓ وما هي صفات الجاحدين به؟
- ✓ وما عاقبة الفريقين؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الم ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝ هَذَا خَلْقُ اللهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾.

[سورة لقمان، من الآية: 1 إلى الآية: 11]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – توثيق النص ودراسته:

1 – التعريف بسورة لقمان:

سورة لقمان: مكية، ماعدا الآيات: 27، 28، 29 فمدنية، وعدد آياتها 34 آية، ترتيبها 31 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الصافات"، سميت بهذا الاسم لاشتمالها على وصايا لقمان الحكيم لابنه، وهي تعالج موضوع العقيدة الإسلامية، وتناولت بالتركيز على الأصول الثلاثة لعقيدة الإيمان، وهي: الوحدانية والنبوة والبعث والنشور.

2 - الرسم المصحفي: قلب الألف واوا:

تقلب الألف واوا في القرآن الكريم في ثمان كلمات، وهي: (الصلاة - الزكاة - الحياة - الربا - بالغداة - كمشكاة - النجاة - مناة) ترسم هكذا (الصلوة - الزكوة - الحيوة - الربو - بالغدوة - كمشكوة - النجوةِ - منوةَ).

3 - القاعدة التجويدية: قاعدة المد الطبيعي:

المد: لغة: الإطالة والزيادة، واصطلاحا: هو إطالة الصوت عند النطق بحرف من حروف المد الثلاثة، وهي:

1. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها: نحو: ﴿البَاطل﴾، ﴿قَال﴾، ﴿الإنْسَان﴾ ....
2. الواو الساكنة المضموم ما قبلها: نحو: ﴿قالُوْا﴾، ﴿يقُوْل﴾، ﴿تكُونُ لَه﴾ ...
3. الياء الساكنة المكسور ما قبلها: نحو: ﴿الذِي﴾، ﴿قِيْل﴾، ﴿دِينَهُم﴾ ...

والمد الطبيعي الأصلي هو الذي لا يتوقف على سبب، ويجمع في كلمة ﴿نُوحِيهَا﴾، مثال: ﴿فِيهَا﴾، ومن المد الطبيعي كذلك مد العوض، مثال: ﴿وَقْرًا﴾، ومد اللين، مثال: ﴿أُذُنَيْهِ﴾، ومد الصلة الصغرى، مثال: ﴿لِنَفْسِهِ﴾.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- الم: حروف مقطعة لا يعلم سرها الا الله.
- الكتاب: اسم من أسماء القرآن.
- الحكيم: صفة للقرآن، ومعناه لا خلل فيه ولا تناقض.
- لهو الحديث: ما يلهي عن طاعة الله.
- ليضل: ليخرج الناس عن طريق الحق.
- وقرا: ثقلا عظيما وصمما.
- رواسي: جبال.
- أن تميد بكم: لئلا تضطرب بكم.
- المحسنين: الذين أحسنوا العمل بطاعة الله تعالى ورسوله.
- يوقنون: يصدقون تصديقا جازما.
- يتخذها هزؤا: يتخذ أيات الله سخرية واستهزاء.
- عذاب مهين: مذل ومخزي.
- بغير عمد: بغير دعائم وسواري تقيمها.
- أن تميد بكم: لئلا تتحرك وتضطرب بكم.
- بث فيها: نشر وفرق وأظهر فيها.
- بث فيها: نشر وفرق.
- دابة: كل ما يدب على الأرض.
- زوج كريم: صنف حسن كثير المنفعة.
- لقمان: رجل صالح حكيم وليس نبيا.

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

بيان الآيات الغاية من إنزال القرآن الكريم وصفات المحسنين وسلوك المشركين تجاه القرآن الكريم، وجزاء الفريقين يوم القيامة، وختم الشطر بالدعوة إلى التأمل في ملكوت الله تعالى الدال على عظمة الخالق سبحانه وقدرته ووجوده.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

المقطع الأول: الآيات: 1 - 5:

- ✓ تنبيه الله تعالى على أن القرآن الكريم كتاب معجز يحقق الفلاح لمن اهتدى به من المحسنين المواظبين على الصلاة والمخرجين للزكاة والمصدقين بيوم القيامة.

المقطع الثاني: الآيات: 6 - 9:

- ✓ بيانه عز وجل لحال كل من المعرضين عن القرآن الكريم والمؤمنين به وجزاؤهما يوم القيامة.

المقطع الثالث: الآيات: 10 - 11:

- ✓ تبيان الله تعالى بعض مظاهر قدرته وعظمته من خلال مخلوقاته للدلالة على وحدانيته وضلال ما يعبد من دونه.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ القرآن الكريم كتاب هداية من عمل به فاز وأفلح يوم القيامة.
- ✓ الإعراض عن القرآن وعن العمل به يوجب عذاب الله تعالى وعقوبته.
- ✓ إذا وعد الله وعدا فإنه لا يخلفه عز وجل أبدا.
- ✓ كل ما في الكون دال على عظمة الخالق ووحدانيته سبحانه.
- ✓ كل ما سوى الله تعالى من المعبودات باطلة لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا.

النظر والتفكر سبيل المعرفة والهداية

الوضعية المشكلة:

لاحظ مروان صديقه أحمد يختلي بنفسه كثيرا فسأله عن السبب، فأجابه: بأنه يكون في عبادة النظر والتفكر في ملكوت الله، رد عليه: بأن العبادة تكون في المسجد، وما تقوم به غفلة وشرود وبلادة.

- ✓ فما رأيكم فيما قاله مروان؟
- ✓ وما رأيكم في تصرف أحمد؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

[سورة العلق، الآيات: 1 - 5]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ إِلاَّ مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ۝ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ ۝ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾.

[سورة الغاشية، الآيات: 17 - 26]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝ هَذَا خَلْقُ اللهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾.

[سورة لقمان، الآيتان: 9 - 10]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الغاشية:

سورة الغاشية: مكية، وعدد آياتها 26 آية، ترتيبها 88 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الذاريات"، سميت بهذا الاسم لذكر الغاشية فيها، والغاشية هو أحد أسماء يوم القيامة، يدور محور السورة حول موضوعين أساسيين، وهما: القيامة وأحوالها وأهوالها، والدلالة والبراهين على وحدانية رب العالمين.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- علق: الدم الجامد.
- ينظرون: يتأملون ويتفكرون.
- رفعت: رفعها الله بدون عمد.
- نصبت: جعلت منصوبة قائمة راسية.
- سطحت: بسطت ومدت.
- بمصيطر: بمسلط جبار.
- بغير عمد: جعلها قائمة في الفضاء دون حاجة إلى اعمدة وسواري.
- ألقى: جعل.
- رواسي: جبال شاهقات مغروسة في الأعماق تحفظ توازن الأرض.
- تميد: تضطرب.
- إيابهم: عودتهم ومرجعهم.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ أمر الله تعالى بالقراءة والكتابة مع بيانه سبحانه أن القلم من أدوات العلم التي سخرها للإنسان.

❷ ذكر الله تعالى لمجموعة من الآيات الكونية وأمره الإنسان بالتأمل والتدبر فيها للوقوف على عظمته تعالى.

❸ إبراز الله عز وجل بعض مظاهر عظمته وقدرته المتجلية في خلق السموات والأرض.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم النظروالتفكرودعوة الإسلام إليهما:

1 – مفهوم النظروالتفكر:

أ – مفهوم النظر:

النظر: التأمل في الكون والبحث عن البراهين والحجج والأدلة الدالة على وجود الله وعظمته.

ب – مفهوم التفكر:

التفكر: لغة: هو مصدر تفكر، إذا ردد قلبه في الشيء معتبرا به بهدف معرفة الحقيقة، واصطلاحا: هو التدبر والاعتبار والتعمق والتركيز وإعمال النظر الموصل إلى معرفة الله سبحانه، وهو عبادة تمارس بالقلب والعقل وتشترك فيها الحواس.

2 – دعوة الإسلام إلى التفكروالنظر:

دعا الإسلام الإنسان إلى النظر والتفكر من خلال:

- ✓ حثه على تدبر آيات القرآن الكريم وآيات الكون.
- ✓ إنكاره على الإنسان تعطيل قدراته العقلية.
- ✓ دعوته إلى التأمل في حال الأمم العابرة التي عطلت فكرها.

II - سبل تحقيق النظروالتفكرو آثارهما:

1 – سبل تحقيقهما:

- ✓ المحاولة والتعلم والممارسة.
- ✓ الزام النفس بتأمل ما تراه حتى يصبح عادة.
- ✓ الصمت والسكون وطول التأمل في الكون.

2 – أثارهما:

- ✓ طريق موصل إلى محبة الله والشوق إليه.
- ✓ وسيلة لانشراح الصدر وسكينة القلب.
- ✓ وسيلة لزيادة المعارف والمعلومات.
- ✓ محفز ومشجع على الإكثار من العبادات والطاعات.
- ✓ نيل رضوان الله تعالى ومحبته ...

استنتاج:

التأمل والتفكر سمة من سمات الصالحين والمؤمنين الصادقين، فهو يرسخ الإيمان ويدخل إلى القلب محبة الرحمان، ويرزق القلب السكينة والرضى ...

الشطر الثاني من «سورة لقمان»: من الآية 12 إلى الآية 20

مدخل تمهيدي:

سميت هذه السورة الكريمة بـ «سورة لقمان» لاشتمالها على وصايا لقمان الحكيم لابنه.

- ✓ فمن هو لقمان؟
- ✓ ولماذا شرف الله السورة باسمه إن لم يكن نبي؟
- ✓ وما هي وصاياه التي ذكرت في الآيات؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ۝ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ۝ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾.

[سورة لقمان، من الآية: 12 إلى الآية: 20]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I - دراسة الشطر القرآني:

1 - الرسم المصحفي: الحذف:

الحذف: هو الاستغناء عن كتابة الألف الطويلة بالاقتصار على ما يدل عليها بوضع ألف صغيرة فوق السطر بعد الحرف الممدود، أمثلة: الصاغرين: تكتب بهذا الرسم: ٱلصَّـٰغِرِينَ - لصاحبه: تكتب بهذا الرسم: لِصَـٰحِبِهِۦ ...

2 - القاعدة التجويدية: قاعدة تغليظ اللام:

الأصل في اللام الترقيق (خلاف الراء)، ويغلظ إذا كان مفتوحا بعد حروف الظاء، والطاء، والصاد المهملة، بشرط أن تكون هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة، مثل: ﴿الصَّلاةَ﴾ - ﴿ظَلَموا﴾ - ﴿مَنْ أَظْلَمُ﴾ - ﴿مَطْلَعِ﴾ - ﴿سيصْلَى﴾ - ﴿أَصْلَحَ﴾ ...

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- وهنا على وهن: ضعفا بعد ضعف بسبب الحمل.
- فصاله: تربيته وإرضاعه.
- وإن جاهداك: وإن أرغماك وألزماك.
- معروفا: برا وإحسانًا.
- حبة من خردل: أصغر الأشياء وأدقها.
- لا تصعر: لا تصرف وجهك عن الناس متكبرا.
- مرحا: متفاخرا ومتعاليا.
- اقصد: توسط.
- اغضض: لا ترفع صوتك.
- أسبغ: أتم وأوسع وأكمل.

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

وصايا لقمان لابنه بنبذ الشرك، وبفضل الوالدين ووجوب طاعتهما في غير معصية الله، مع تذكيره بعلم الله لجميع الأمور صغيرها وكبيرها، ثم إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر والتواضع والتأدب مع الناس، وأمره بالتأمل في نعمه التي لا تحصى.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

المقطع الأول: الآيات: 12 - 14:

✓ وصية لقمان لابنه بنبذ الشرك والحرص على التوحيد وبيان أن الشرك ظلم عظيم، وتذكيره عز وجل بفضل الوالدين ووجوب طاعتهما في غير معصية الله.

المقطع الثاني: الآية: 15:

✓ تذكير لقمان لابنه بعلم الله بأفعال وأقوال العباد، وأنه سيحاسب عباده على ما قدموا.

المقطع الثالث: الآيات: 16 - 18:

✓ وصى لقمان ابنه بإقامة الصلاة والنصح والصبر على أذى الناس، والتواضع والتأدب معهم.

المقطع الرابع: الآيات: 19 - 20:

✓ أمره تعالى عباده بالتأمل في نعمه التي لا تعد ولا تحصى التي سخرها لهم، ورغم ذلك يجادلون ويتبعون ضلالات آبائهم تقليدا بغير علم.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

✓ أتذكر مراقبة الله في كل أحوالي.

✓ أحافظ على أداء الصلوات في وقتها.

✓ آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

- ✓ أتحلى بالصبر والتواضع وحسن الخلق.
- ✓ أشكر الله وأحمده ولا أشرك به.
- ✓ أطيع والدي في غير معصية الله عز وجل.
- ✓ ألتزم بصحبة الصالحين والأخيار.
- ✓ تسخير الله تعالى نعمه على الناس، إلا أن كثيرا منهم من يجادل في الله ويعبد غيره.

القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين

الوضعية المشكلة:

تصفحتم موقعا إلكترونيا يدعي أصحابه أن القرآن الكريم إنما يتحدث إلى العرب فقط، وأنه كتاب يدعو إلى العنف والقتل، لا رحمة فيه ولا شفقة.

- ✓ فكيف تبين لأصدقائك أن القرآن الكريم هدى ورحمة للناس جميعا؟
- ✓ وما تعريف القرآن الكريم؟
- ✓ وما قصة نزوله على الرسول ﷺ؟
- ✓ وما واجبنا نحو القرآن الكريم؟
- ✓ وما أهمية القرآن الكريم في حياة الفرد والمجتمع؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الم ۞ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآيات: 1 - 4]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 204]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾.

[سورة الإسراء، الآية: 82]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: 107]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الأَعراف:

سورة الأَعراف: مكية، ماعدا من الآية 163 إلى الآية 170 فهي مدنية، عدد آياتها 206 آية، ترتيبها 7 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة ص"، سميت بهذا الاسم لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السورة المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

2 - التعريف بسورة الأنبياء:

سورة الأنبياء: مكية، وعدد آياتها 112 آية، ترتيبها 21 من المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة إبراهيم"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها جملة من الأنبياء الكرام، وذكر جهادهم وصبرهم وتضحياتهم في سبيل الله، وتفانيهم في تبليغ الدعوة لإسعاد البشرية، تعالج هذه السورة موضوع العقيدة الإسلامية في ميادينها الكبيرة (الرسالة، الوحدانية، البعث والجزاء ...)، وتتحدث عن الساعة وشدائدها، والقيامة وأهوالها، وعن قصص الأنبياء والمرسلين.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- ذلك الكتاب: القرآن العظيم.
- لا ريب فيه: لاشك في أنه حق من عند الله.
- هدى: هداية وإرشاد.
- للمتقين: الذين تجنبوا المعاصي وأدّوا الفرائض.
- خسارا: هلاكا بسبب كُفرهم به..

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ أمر القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة للمتقين المؤمنين به والعاملين بأحكامه.

❷ دعوة الله تعالى للمؤمنين بالاستماع والإنصات عند قراءة القرآن الكريم لنيل الأجر والفلاح.

❸ بيان الله تعالى فضل النبي ﷺ حيث جعله رحمة للعالمين.

❹ القرآن الكريم شفاء للقلوب عامة ورحمة بالمؤمنين خاصة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - القرآن الكريم وخصائصه والغاية من نزوله:

1 - تعريف القرآن الكريم:

القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى أنزله منجما على رسوله محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، بلسان عربي مبين، عدد سوره 114 سورة، المبتدئ بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، المتعبد بتلاوته، المعجز في لفظه ومعناه، المنقول إلينا بالتواتر. نزل منجما (مفرقا) حسب الوقائع والأحداث على مدار 23 سنة.

2 - خصائص القرآن الكريم:

من خصائصه أنه:

- ✓ يعد رسالة من رب العالمين إلى عالم الإنس والجن.
- ✓ جعله خاتما للرسالات السابقة.
- ✓ صالحا لكل زمان ومكان إلى قيام الساعة.

3 - الغاية من إنزال القرآن الكريم:

نزل القرآن الكريم لتحقيق غايات ومقاصد حليلة، منها:

- ✓ معرفة الله تعالى وتوحيده وعدم الشرك به سبحانه.
- ✓ هداية العباد وتخليصهم من ظلمات الجهل والشرك إلى نور الإيمان وسعة الإسلام.
- ✓ تنظيم المجتمعات وفق شريعة الله تعالى لتعيش سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.
- ✓ أنزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون معجزة له ودليلا على صدق نبوته.

II – قصة نزول القرآن الكريم على الرسول ﷺ:

قبل مبعث الرسول ﷺ سادت في المجتمع الجاهلي مجموعة من الأخلاق الفاسدة: الظلم، الطغيان والفجور: كوأد البنات، عبادة الأصنام، بيع الضعفاء كعبيد ...، فكره الرسول ﷺ هذه الأفعال ومقتها، فكان ﷺ يبتعد عن أهل مكة ويذهب إلى غار حراء أخذا معه طعامه وشرابه ليختلي بنفسه، ويبقى في الغار أياما طويلة يتأمل في الملكوت ويتفكر فيمن خلق هذا الكون، وفي يوم من أيام شهر رمضان وبينما كان رسول الله ﷺ يتفكر في خلق السموات والأرض، أنزل الله تعالى عليه الملك جبريل عليه السلام، وقال للرسول ﷺ: "اقْرَأْ" فقال الرسول ﷺ: "مَا أَنَا بِقَارِئٍ"، وكررها عليه جبريل ثلاث مرات، وكان الرسول ﷺ، يقول في كل مرة: "مَا أَنَا بِقَارِئٍ"، وفي المرة الأخيرة قال الملك جبريل عليه السلام: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، وكانت هذه الآيات الكريمة أوّل ما نزل من القرآن الكريم، وقد نزل على الرسول ﷺ تباعا بحسب الوقائع والأحداث منذ 23 سنة، فبلغ الرسول ﷺ القرآن للناس وحفظه الله من التغيير والتحريف.

III - واجبنا نحو القرآن الكريم:

- ✓ قراءته في كل وقت وحين طلبا للأجر والثواب.
- ✓ التزام الطهارة والوضوء عند القراءة.
- ✓ قراءته بسكينة ووقار و إتقان.
- ✓ تصديق ما جاء فيه.
- ✓ تدبره والاتعاظ به وتأمل معانيه ووصاياه وحكمه.
- ✓ محاولة حفظه.
- ✓ العمل به في حياتنا اليومية.

- ✓ امتثال أوامره واجتناب نواهيه.
- ✓ الإنصات لتلاوته عندما يتلى بخشوع ...

بعثة الرسول ﷺ ودعوته السرية والجهرية

الوضعية المشكلة:

تابع التلميذ أحمد برنامجا متلفزا فسمع أحد المتدخلين يتحدث قائلا: "إن الإنسان قادر بعقله على إدراك ربه، كما أنه قادر على إدراك ما يرضيه من الخيرات وما يغضبه من المنكرات، لذا فالإنسان ليس بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل ليعلموه ذلك".

- ✓ ما رأيك أنت في كلام المتدخل؟
- ✓ وهل الإنسان بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل أم ماذا؟

فرضيات الوضعية:

- ✍ الإنسان ليس بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل لأنه قادر بعقله على إدراك الله وما يرضيه وما يغضبه.
- ✍ الإنسان بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل لأنه غير قادر على إدراك الله وما يرضيه وما يغضبه.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

[سورة العلق، الآيات: 1 - 5]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾.

[سورة المدثر، الآيات: 1 - 4]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة العلق:

سورة العلق: مكية، وعدد آياتها 19 آية، ترتيبها 96 في المصحف الشريف، وهي أول ما نزل من القرآن الكريم، يدور محور السورة حول بدء نزول الوحي على خاتم الأنبياء محمد ﷺ، وطغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله، وقصة الشقي (أبي جهل) ونهيه الرسول ﷺ عن الصلاة.

2 – التعريف بسورة المدثر:

سورة المدثر: مكية، وعدد آياتها 56 آية، ترتيبها 74 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المزمل"، سميت بهذا الاسم «المدثر» لحديثها عن بعض جوانب من شخصية الرسول ﷺ، والمدثر لابس الدّثار، وأصلها المتدثر بمعنى

المتغطي، وهي إشارة إلى الحادثة التي جاءه فيها جبريل وهو بغار حراء وناداه الملك «يا محمد إنك رسول الله، كما في حديث جابر، ورجع إلى خديجة فقال «دثّروني دثروني».

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- علق: جمع علقة، وهو الدم الجامد.
- الأكرم: المتجاوز عن جهل العباد.
- المدثر: المتدثر بثيابه، أي المتغطي والمتلفف.
- أنذر: حذر من عذاب الله.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يقرأ بادئا باسمه عز وجل، مبينا قدرته سبحانه وكذا فضله في تعليم بني آدم.

❷ أمر الله رسوله ﷺ بالجهر بالدعوة وإنذار أهل مكة وتطهير نفسه من سوء الأخلاق والصبر على أذى المشركين.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – البعثة النبوية وبداية نزول الوحي على رسول الله ﷺ:

بعث رسول الله ﷺ وهو في الأربعين من عمره، وهو سن الكمال، فنزل عليه الملك جبريل بغار حراء يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، كان ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه، وتغير وجهه، وعرِق جبينه، فلما نزل عليه الملك جبريل عليه السلام، قال له: «اقْرأْ». قال: «لَسْتُ بِقَارِئٍ». فغطه جبريل حتى بلغ منه الجهد، ثم قال له: «اقْرأْ». فقال: «لَسْتُ بِقَارِئٍ»، ثلاثا. ثم قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۞ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. فرجع رسول الله ﷺ إلى زوجته خديجة رضي الله عنها يرتجف، وأخبرها بما رأى، فتبثته وقالت له: «أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف, وتعين على نوائب الدهر». ثم انطلقت بِه خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة، وكان رجلا حكيما، فأخبره ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: «هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنزَلَ اللهُ عَلَى مُوسى، يَا لَيْتَنِي فِيها جَذَعًا، لَيتني أَكُون حيًّا إِذْ يُخْرِجُك قَومُك». فقال ﷺ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟». قال: «نعم، لَم يأتِ رَجلٌ قَطُّ بمثْلِ مَا جِئتَ بِه إلا عُودِي، وَإن يُدرِكْنِي يَومُك أَنصُرْك نَصرًا مؤزَّرًا»، ثم لم يلبث ورقة أن توفي.

II – مراحل الدعوة النبوية:

1 - الدعوة السرية:

فتر الوحي فترة من الزمن، وبينما كان النبي ﷺ يمشي إذ سمع صوتا من السماء، فرفع بصره فوجد الملك الذي جاءه بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فخاف النبي ﷺ، فنزل قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، فبدأت دعوة الرسول ﷺ سرية متخفية لمدة ثلاث سنوات، كان أول من آمن به ﷺ زوجته خديجة رضي الله عنها، ثم ابن عمه علي وهو ابن العاشرة، ثم مولاه زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت له مكانة

عظيمة، وأخذ يدعو من يثق فيهم من الأقربين، فأسلم علي يديه: عبد الرحمان بن عوف، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، فزاد عدد المسلمين فوصل ثلاثين مسلما، فاختار لهم الرسول ﷺ دار "الأرقم بن أبي الأرقم" لتكون أول مدرسة فى الإسلام تعلم فيها المسلمون مبادئ هذا الدين، وتدارسوه فيما بينهم.

2 - الدعوة الجهرية:

بعد ثلاث سنوات من الدعوة جاء أمر الله لرسوله ﷺ بأن يصدع بما جاءه من الحق، فنزل قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾. فبدأ الرسول ﷺ يعلن عن دعوته بين الناس بأمرهم بعبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الأصنام، وصعد على جبل الصفا ونادى فى الناس فاجتمعوا إليه، فقال لهم: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟. فتوعده الله بالعذاب، ومنذ ذلك اليوم بدأت مرحلة المحنة والابتلاء للرسول ﷺ في سبيل الدعوة.

ثبات الرسول ﷺ

مدخل تمهيدي:

بعث الله تبارك وتعالى الرسل عليهم السلام للناس لتبيان حقيقة الإيمان وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتزكية نفوسهم، لكنهم كانوا يواجهون تحديات كبيرة وصعبة استدعت منهم التضحية والصبر والثبات، وكان رسولنا الكريم ﷺ نموذجا في ذلك.

الوضعية المسألة:

ذهبت ليلى تسأل أمها، لماذا رفضت قريش الإسلام؟. فردت الأم: لأنهم كانوا غافلين ...، فقالت ليلى: لماذا إذا لم يدع عليهم الرسول ﷺ بالهلاك؟ أو يجعل الناس كلهم مؤمنين؟. فردت الأم: الإنسان حر ومسؤول عن اختياره وليس كباقي المخلوقات.

الإشكال والفرضيات:

- ✓ ما هو موضوع الوضعية وشخصياتها؟
- ✓ ما هو رأيكم في تساؤل ليلى؟ وما هو موقفك من رد أمها؟
- ✓ وما هو رأيكم في الموضوع؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

[سورة ق، الآية: 39]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

[سورة الأحقاف ، الآية: 35]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة ق:

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها 50 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المرسلات"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها

بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة كالوحدانية، والرسالة، والبعث، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع "البعث والنشور".

2 – التعريف بسورة الأحقاف:

سورة الأحقاف: مكية إلا الآيات 10، 15، 35 فهي مدنية، عدد آياتها 35 آية، ترتيبها 46 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الجاثية"، سميت بهذا الاسم نسبة إلى مساكن عاد الذين أهلكهم الله لطغيانهم وجبروتهم، وكانت مساكنهم بالأحقاف من أرض اليمن، يدور محور السورة حول العقيدة في أصولها الكبرى: الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء لإثبات صحة رسالة محمد ﷺ وصدق القرآن.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- اصبر: تحمل وتجلد وانتظر في هدوء.
- على ما يقولون: على سفاهتهم وشركهم وإذايتهم.
- سبح: نزه وقدس وعظم.
- أولو العزم: هم أهل الصبر وقوة تحمل المشاق من الأنبياء والمرسلين.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ إرشاد الله تعالى لنبيه الكريم بالصبر على الأذى وسفاهة المشركين والمعارضين، والاستعانة بالذكر والتسبيح.

❷ دعوته تعالى النبي ﷺ للصبر والثبات والاقتداء بأولوا العزم من الرسل الذين أوذوا في سبيل الدعوة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - أساليب مساومة وإغراء المشركين للنبي ﷺ:

بعد إعلان النبي ﷺ دعوته وجهر بها، اتخذت قريشا من هذه الدعوة موقفا معاديا، وكانت تريد القضاء عليها في مهدها، وذلك بأساليب متعددة، منها:

- ✓ التهديد والوعيد: فقد ذهبوا يشتكون النبي ﷺ لعمه أبي طالب أو يِذونه، فرفض ﷺ وتمسك بدعوته.
- ✓ الإذاية الجسدية: كما فعل عقبة بن أبي معيط حينما وضع رداءه على عنق النبي ﷺ وهو يصلي وأراد خنقه.
- ✓ المزاوجة بين الترغيب والترهيب: بعد فشل أسلوب التهديد غيروا من أسلوبهم وعرضوا على النبي ﷺ التخلي عن دعوته مقابل المال أو الملك أو السلطة والجاه ...، فرفض ﷺ.
- ✓ الاستدراج لأنصاف الحلول: لما فشلت كل المحاولات اقترحوا على النبي ﷺ للموافقة على أن يتقاسموا معه، فيعبد هو ما يعبدون وهم يعبدون ما يعبد، فأنزل الله تعالى "سورة الكافرون".
- ✓ الحصار: حصاروا النبي ﷺ ومن معه ثلاث سنوات في شعب أبي طالب.
- ✓ القتل: محاولة قتله ﷺ قبل الهجرة ...

II - نتائج و آثار ثبات النبي ﷺ:

بعد كل هذه الأساليب والمحاولات، اضطر النبي ﷺ لتغيير خطته وطريقته (خصوصا بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة رضوان الله عليها)، وذلك بـ:

- ✓ الصبر والدعاء لقومه بالهداية «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ».
- ✓ تغيير مكان الدعوة والهجرة نحو الطائف، لكنهم كانوا أقسى من قريش.
- ✓ عرض نفسه ﷺ على القبائل لتنصره وتحميه.
- ✓ دعوة الناس والحجاج في موسم الحج.
- ✓ الهجرة وترك مكة بعد مبايعة أهل المدينة له ﷺ بالنصر.
- ✓ الانتقال لحماية الدعوة وبناء الدولة.

استنتاج:

لم يأت أحد من الأنبياء ولا من المرسلين أو الصالحين والصادقين بما أتوا به إلا وجدوا مقاومة من أصحاب المصالح الدنيئة والحسيسة، ولكن النبي ﷺ ضرب لنا مثالا في الصبر والتحدي والثبات على الحق حتى نقتدي به.

دار الأرقم: التآلف والتشاور

الوضعية المشكلة:

عرض خالد على صديقه زياد المشاركة في أحد المخيمات التي ستنظمه إحدى الجمعيات من أجل التعارف مع أصدقاء جدد، لكن زياد اشترط أن يعرض الفكرة على أبيه ويتشاور معه قبل المشاركة، فرد عليه خالد قائلا: إنك كبرت ولا تحتاج إلى تشاور.

✓ فما رأيك في كلام خالد؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: 159]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة آل عمران:

سورة آل عمران: مدنية، وعدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الأنفال"، سميت بهذا الاسم لورود ذكر قصة أسرة "آل عمران" والد مريم أم عيسى عليهما السلام فيها، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم لعيسى عليهما السلام، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين، هما: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا، وركن التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.

2 - التعريف بالأرقم بن أبي الأرقم:

الأرقم بن أبي الأرقم: هو أبو عبد الله عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، صحابي من السابقين الأولين في الدخول إلى الإسلام، اتخذ النبي ﷺ من داره مقرا للدعوة في بداية الدعوة إلى الإسلام، وقد هاجر إلى يثرب، وشارك مع النبي ﷺ في غزواته كلها، توفي بالمدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة 55 هـ، وصلّى عليه سعد بن أبي وقاص بحسب وصيته.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- التعارف: الانفتاح على الغير والتواصل معهم، لتبادل المعارف والمنافع.
- التشاور: عرض أمر هام على صاحب الدين والحكمة والتجربة طلبا لرأيه.

- لنت لهم: ترفقت بهم.
- فظا: سيء الأخلاق.
- غليظ القلب: قاسي القلب.
- لانفضوا: لانصرفوا عنك.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ التشاور من الخصال السلوكية الحميدة التي تميز بها خلق النبي ﷺ.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - دارالأرقم ووظائفها في الإسلام:

تقع دار الأرقم بن أبي الأرقم على جبل الصفا بالحرم المكي، وتعد أول مركز إسلامي انطلقت منه الدعوة الإسلامية، اجتمع فيها رسول الله ﷺ بالمسلمين يعلمهم ويزكيهم، فهي المحضن التربوي الأول الذي ربى النبي ﷺ فيه طليعة أصحابه الذين حملوا معه المسؤولية الكبرى في تبليغ رسالة الله تعالى، ففيها اجتمع خفية مع أصحابه لتبليغهم القرآن الكريم، وتربيهم على مكارم الأخلاق، وتعليمهم أمور الدين وأركان الإسلام، وتصحيح عقيدتهم وتصوراتهم الخاطئة، وسماع شكواهم وما يلقونه من أذى المشركين وكيدهم، ويتحسس آلامهم وآمالهم، ويطلب منهم الصبر والثبات على دينهم، ويبشرهم أن العاقبة للمتقين، ويتشاور ويتباحث معهم في شأن الدعوة وتطوراتها، وموقف المعرضين عنها والصادين عن سبيلها، بالإضافة إلى كونها مكان للتعارف بين المسلمين الجدد.

II - أسباب اختيار دارالأرقم من طرف الرسول ﷺ:

الذي دعا الرسول ﷺ لاختيار هذه الدار عدة أسباب، منها:

- ✓ أن صاحب هذه الدار وهو الأرقم لم يكن معروفا بإسلامه، فلم يكن يخطر ببال أحد من المشركين أن يجتمع النبي ﷺ والصحابة في هذه الدار.
- ✓ أن الأرقم بن أبي الأرقم كان فتى عند إسلامه في حدود السادسة عشرة من عمره، ولم تفكر قريش أن هناك تجمع إسلامي عند أحد الفتيان، بل إن نظرها كان يتجه في الغالب إلى بيوت كبار الصحابة.
- ✓ أن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه وأرضاه من بني مخزوم، وقبيلة بني مخزوم هي التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم، وهي قبيلة أبي جهل، فلو كان الأرقم معروفا بإسلامه فلا يخطر في البال أن يكون اللقاء في داره، لأن هذا يعني أنه يتم في قلب صفوف العدو.
- ✓ أن الأرقم بن أبي الأرقم كانت له معرفة بالكتابة، وقد اتخذه النبي ﷺ لكتابة القرآن الكريم.
- ✓ أن هذه الدار كانت قريبة من الكعبة المشرفة.
- ✓ أن هذه الدار بعيدة عن أعين المشركين.

صبر السابقين الأولين في الدعوة إلى الله

الوضعية المشكلة:

ربى النبي ﷺ أصحابه رضي الله عنهم على الصبر والثبات على الحق، فقدموا حياتهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله، ودفاعا عن دينه، وإظهارا لعقيدة التوحيد.

- ✓ فما هي صور هذه التضحيات؟
- ✓ وما الغاية التي كانوا يرجون تحقيقها؟
- ✓ وماذا كان جزاؤهم عند الله تعالى؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

[سورة التوبة، الآية: 101]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

[سورة الواقعة ، الآيات: 10 - 12]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة التوبة:

سورة التوبة: مدنية ماعدا الآيتان 182 و129 فمكيتان، عدد آياتها 129 آية، ترتيبها 9 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المائدة"، سميت بهذا الاسم لما فيها من توبة الله على النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، وعلى الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك، وهي تعنى بجانب التشريع، لهذه السورة الكريمة هدفان أساسيان، هما: بيان القانون الإسلامي في معاملة المشركين وأهل الكتاب، وإظهار ما كانت عليه النفوس حينما استنفرهم الرسول ﷺ لغزو الروم.

2 - التعريف بسورة الواقعة:

سورة الواقعة: مكية، وعدد آياتها 96 آية، ترتيبها 56 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة طه"، تصور هذه السورة الكريمة أحوال يوم القيامة، وما يكون بين يدي الساعة من أهوال وانقسام الناس إلى ثلاث طوائف، أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- السابقون الأولون: الذين سبقوا من الأمة إلى الإيمان والهجرة، والجهاد، وإقامة دين الله.
- الذين اتبعوهم: في الاعتقاد والأقوال والأعمال.
- المقربون: المقربون عند الله الفائزون بجناته.
- السابقون السابقون: المبادرون إلى فعل الخيرات كما أمروا.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ ثناء الله تعالى على الصحابة السابقين إلى الإسلام من المهاجرين والأنصار ومن صار على هديهم، ورضاه تعالى عنهم، ووعده لهم وبالخلود في جنات النعيم.

❷ إبراز الله تعالى أن جنات النعيم هي جزاء السابقين إلى فعل الخيرات والمبادرين إليها.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - السابقون الاولون وصفاتهم:

السابقون الأولون هم مجموعة من الصحابة كانت لهم أولوية السبق في الدخول إلى الإسلام، من المهاجرين الذين سبقوا إلى الإيمان في مكة، أو من الأنصار الذين سبقوا إلى نصرة النبي ﷺ في المدينة وإيوائه، فكان أول من أسلم من النساء زوجة النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها، ومن الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومن الشباب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأسلم من غير العرب بلال بن رباح وصهيب الرومي وسلمان الفارسي، كما أسلمت أسر بأكملها كأسرة ياسر وابنه عمار وزوجته سمية رضي الله عنهم، وقد تميز هؤلاء بالإخلاص لله تعالى، والصبر على المعاناة، وصدق الإيمان، ومحبتهم الشديدة للرسول ﷺ وطاعتهم الخالصة له، والتضحية بالنفس والمال في سبيل نصرته ﷺ وإعلاء دينه.

II – صور من معاناتهم وصبرهم على الحق:

- ✓ أمية بن خلف يضع في عنق بلال حبلا ويسلمه للصبيان ليطوفوا به في جبال مكة، وكان يضربه ويجوعه وإذا حميت الظهيرة يطرحه في الرمضاء ويضع الصخرة العظيمة على ظهره ويقال له ستترك هكذا حتى تكفر بإله محمد، فلا يقول إلا «أَحَدٌ أَحَدٌ».
- ✓ أم مصعب بن عمير تمنعه الطعام والشراب لترده عن الإسلام ثم طردته من بيتها.
- ✓ صهيب بن سنان الرومي يعذب حتى يفقد وعيه ولا يدري ما يقول.
- ✓ كان عمار بن ياسر وأبوه ياسر وأمه سمية لما أسلما قيدهم أبو جهل في شدة حر شمس الظهيرة وظل يعذبهم عذابا شديدا حتى مر بهم رسول الله ﷺ، فقال لهم: «أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ»، واشتد بهم العذاب حتى مات ياسر من شدة العذاب، وطعن أبو جهل سمية بنت خياط بالرمح في قلبها فماتت، فكانت أول شهيدة في الإسلام، وشددوا العذاب بعمار وكان صغيرا، فتارة يضعون الصخر الحامي على صدره، وبالحرق وبإغراقه في الماء تارة أخرى حتى يفقد وعيه، وقالوا له: لن نتركك حتى تسب محمدا.

- ✓ كانت أم أنمار بنت سباع الخزاعية تعذب الصحابي الجليل خباب بن الأرت بالكي بالنار.
- ✓ ضرب أبو بكر في مكة ضربا شديدا دفاعا عن رسول الله ﷺ من اعتداء المشركين حتى أن عتبة بن ربيعة جعل يضرب أبا بكر بنعليه على وجهه حتى ما يعرف وجهه من أنفه.
- ✓ قاطعت قريش بني هاشم مقاطعة شاملة ومنعوا جميع القبائل من التعامل معهم، واستمر الحصار حوالي ثلاث سنوات، وانقطع عنهم الطعام حتى أنهم لجأوا إلى أكل أوراق النبات والجلود، إلا أنهم ثبتوا عن دينهم ورفضوا كل الإغراءات ولم يزدهم العذاب إلا صبرا وثباتا، ليقينهم بصدق رسالة التوحيد وضلال شرك المشركين، فكافأهم الله تعالى بالأجر العظيم وبوأهم المكان المحمود في جنات النعيم.

الدروس والعبر المستفادة:

- ✓ للصحابة رضوان الله عليهم الفضل في نشر عقيدة التوحيد والتمكين لشريعة الإسلام.
- ✓ أقتدي بالصحابة رضوان الله عليهم في صدق إيمانهم وإخلاصهم لربهم، وفي محبتهم وطاعتهم للرسول ﷺ.
- ✓ أتمثل تضحيات الصحابة رضوان الله عليهم بأنفسهم وأموالهم، وأقتدي بهم لإعلاء كلمة الإسلام.
- ✓ الصحابة مثال رائع في استقبال المحن والشدائد بقلوب راضية مؤمنة، واثقة من نصر الله تعالى في الدنيا، والأجر الكريم في الآخرة.
- ✓ أدرك أن عاقبة الصبر محمودة، وجزاؤه عند الله عظيم، فأصبر على مشاق الحياة ومتاعبها، مؤمنا بقدر الله راضيا بقضائه.
- ✓ أصبر وأتحمل الأذى في سبيل الإيمان والحق، اعتقادا وعملا أسوة بالسابقين الأولين من الصحابة الكرام، لأن ذلك من أعظم الطاعات والقربات.
- ✓ أحسن علاقتي وصلتي بالله إقتداء بالصحابة رضي الله عنهم.

العبادة غاية الخلق: أركان الإسلام (المفهوم والغايات)

الوضعية المشكلة:

تابع التلميذ أحمد برنامجا تلفزيونيا فسمع أحد المتدخلين يقول: "أن أساس الدين هو أداء الشعائر التعبدية المعروفة من صلاة وزكاة وصيام ..."، بينما سمع للمتدخل الثاني قائلا: "إن الدين هو المعاملة".

✓ فإذا كان المسلم حسن المعاملة فهل ذلك يكفيه ويغنيه عن العبادات؟

فرضيات الوضعية:

✓ أساس الدين هو أداء العبادات: الصلاة والزكاة والصيام.

✓ الدين حسن المعاملة دون الحاجة إلى العبادات الأخرى.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾.

[سورة الذاريات، الآية: 56]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

[رواه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: قوله ﷺ بني الإسلام على خمس]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الذاريات:

سورة الذاريات: مكية، وعدد آياتها 60 آية، ترتيبها 51 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الأحقاف"، سميت بهذا الاسم لافتتاح السورة بأسلوب القسم، حيث أقسم سبحانه وتعالى بالذاريات (ويقصد بها الرياح)، يدور محور السورة حول قضايا العقيدة وترسيخ دعائم الإيمان.

2 – التعريف بعبد الله بن عمر:

عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ويكنى بأبي عبد الرحمن، صحابي جليل، وعالم من علماء الصحابة، ولد قبل البعثة بعام، وهو من أكثر الصحابة اقتداء بالسنة النبوية، ومن المكثرين رواية للحديث الشريف، حيث روى 2630 حديثا، توفي في مكة سنة 73 هـ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- يعبدون: يطيعون أوامر الله ويجتنبون نواهيه.
- بني: أقيم.
- خمس: أي دعائم.
- الإسلام: المراد هنا الدين.
- إقامة الصلاة: أدائها بأفعالها وركوعها وسجودها وخشوعها كاملة في أوقات محددة.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ بيانه تعالى أن الغاية من خلق الإنس والجن هي عبادته سبحانه وتعالى.

❷ بيانه ﷺ أن الإسلام بني على خمس أركان لا يصح بدونها.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم العبادة وغاياتها:

1 – مفهوم العبادة في الإسلام:

العبادة: لغة: الطاعة والخضوع والتذلل، واصطلاحا: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، وللعبادة مفهومان:

1. مفهوم خاص: يطلق على الشعائر التعبدية المعروفة، من: صلاة وزكاة وحج ...، على النحو المشروع بنية التقرب إلى الله سبحانه وتعالى.
2. مفهوم عام: يقصد بها كل سلوك يقوم به الإنسان بنية التقرب إلى الله تعالى، فيصير العمل عبادة، وكل حركة يحبها الله ويرضاها عبادة.

2 – أنواع العبادة:

- ✓ **عبادات قولية: كالدعاء، تلاوة القرآن ...**
- ✓ **عبادات بدنية: كالوضوء، الصلاة، الصيام ...**
- ✓ **عبادات مالية: كالزكاة، الصدقات ...**
- ✓ **عبادات بدنية مالية: كالحج، الجهاد ...**
- ✓ **عبادات قلبية: كالخشوع، الإخلاص، محبة الله تعالى ...**

3 – غايات العبادة:

- ✓ **التقرب إلى الله تعالى.**
- ✓ **الاعتراف بفضل الله وشكره على نعمه سبحانه.**
- ✓ **تعظيمه سبحانه وشكره والثناء عليه.**
- ✓ **إصلاح الأفراد والمجتمعات.**
- ✓ **إقامة الدين لله تعالى.**

- ✓ **السمو بالنفس وتهذيبها.**
- ✓ **العبادة سبب للفوز والسعادة في الدنيا والآخرة.**

II - أركان الإسلام: مفهومها و مقاصدها:

أركان الإسلام: هي الأصول والأسس الخمس التي ينبني عليها دين الإسلام، وهي:

- ✓ الشهادتان: وهي الاعتراف والإقرار بوحدانية الله تعالى وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، ولابد في الشهادتين من اعتقاد بالقلب ونطق باللسان.
- ✓ الصلاة: وهي عبادة مخصوصة بركوع وسجود وأدعية يتقرب بها العبد إلى ربه كل يوم خمس مرات وجوبا، فهي تطهر مظهر المسلم، وتزكي نفسه من الذنوب والأمراض ...
- ✓ الصيام: وهو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله، مع تجنب كل ما يفسده من المعاصي والشرور، فهو مدرسة للتربية على القيم الفاضلة كالصبر والبذل والعطاء.
- ✓ الزكاة: وهي عبادة مالية مخصوصة تستخرج من مال مخصوص بشروط مخصوصة، وقد فرضها الله تعالى على الأغنياء وجعلها حقا واجبا للفقراء، فهي تزكي المال فينمو والنفس فتسمو إلى ملكوت الله.
- ✓ الحج: وهو زيارة بيت الله الحرام في زمان مخصوص ولأداء مناسك مخصوصة، فهو يربي على المساواة والتضامن والتعايش والتسامح بين كافة الشعوب.

الطهارة: أنواعها ومقاصدها

مدخل تمهيدي:

تعتبر الطهارة واحدة من المطالب التي نادى الدين الإسلامي بتوفرها وتحققها للمسلم في كافة مظاهر حياته، بحيث لا تقتصر طهارته على أوقات الصلاة بل يتوجب عليه الإسراع لطهارة جسده في حال مسه شيء من مبطلات الطهارة، بالإضافة إلى المحافظة على طهارة مسكنه ومأكله ومشربه.

الوضعية المشكلة:

رأيت صديقك أحمد يتيمم في المدرسة ليؤدي الصلاة، فأنكرت عليه ذلك، وقلت له: لماذا لا تتوضأ ما دمت قادرا على استعمال الماء؟. فرد عليك قائلا: إني مستعجل والوضوء سيأخذ مني الكثير من الوقت..

- ✓ هل توافق أحمد في تصرفه؟
- ✓ وهل الاستعجال من أسباب الأخذ بالتيمم بدل الوضوء؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 222]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

[سورة المائدة ، الآية: 7]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن آثارِ الوُضُوءِ».

[رواه البخاري، كتاب: الوضوء، باب: فضل الوضوء]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل،

فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

2 – التعريف بسورة المائدة:

سورة المائدة: مدنية، وعدد آياتها 120 آية، وهي السورة الخامسة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الفتح"، سميت بهذا الاسم نسبة لإحدى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام إلى قومه، عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السما يأكلون منها لكي تطمئن قلوبهم، وقد تناولت جانب التشريع بإسهاب إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب.

3 – التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كناه رسول الله ﷺ بأبي هريرة، ولد سنة 21 ق. هـ، صحابي ومحدث وفقيه وحافظ، أسلم سنة 7 هـ، ولزم النبي محمد ﷺ، وحفظ الحديث عنه، حتى أصبح أكثر الصحابة روايةً وحفظًا للحديث النبوي لسعة حفظه، كما يعد أبو هريرة واحدا من أعلام قُرّاء الحجاز، حيث تلقّى القرآن عن النبي ﷺ، وتولى ولاية البحرين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وبعدها لزم المدينة المنورة يُعلّم الناس الحديث النبوي، ويُفتيهم في أمور دينهم حتى وفاته سنة 59 هـ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- قمتم: أردتم.
- حرج: ضيق ومشق
- غرا محجلين: نور يظهر على جبين وأيدي وأرجل المتوضئين يوم القيامة.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الصفات التي يحبها في عباده المؤمنون.

❷ تبين الآية الكريمة لأنواع الطهارة وكيفية القيام بها.

❸ يبين الحديث الشريف لأثر الوضوء على المسلم يوم القيامة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الطهارة وحكمها ومقاصدها:

1 - مفهوم الطهارة:

الطهارة: لغة: هي النظافة والخلو من الأوساخ حسية كانت أو معنوية. وشرعا: هي إزالة النجاسة والخبث عن البدن والثياب والمكان، فالطهارة هي زوال الوصف القائم بالبدن المانع من الصلاة ونحوها.

2 - حكمها:

واجبة على كل مسلم عاقل بالغ أراد الصلاة، وهو شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة إلا بها.

3 - مقاصدها:

شرع الله تعالى الطهارة وأوجبها لغايات، منها:

- ✓ الإخلاص لله تعالى بالامتثال لما أمرنا به لتكون عبادتنا صحيحة.
- ✓ الاستعداد للعبادة بتطهير الجسم وباطن الإنسان من النجاسة الأوساخ استعداد للوقوف بين يدي الله تعالى.
- ✓ الحفاظ على صحة البدن ونشاط الجسم وسلامته من الأمراض.

II - أنواع الطهارة وكيفية أدائها:

1 – أنواع الطهارة:

تنقسم الطهارة إلى قسمين رئيسيين، هما:

- ✓ الطهارة المعنوية: وهي طهارة النفس من الإشراك بالله تعالى والذنوب والمعاصي، فيجب على المسلم أن يطهر قلبه من أقذار المعاصي، وآثار الحسد، والحقد، والغل، والغِش، والكبر، والعجب، والرياء ...، والالتزام بالإيمان بوحدانية الله تعالى والقيام بالأعمال الصالحة والعبادات المفروضة، وتعتبر طهارة النفس مكملة لطهارة البدن، حيث لا تقبل طهارة الجسم ما دام الشرك موجود في النفس.
- ✓ الطهارة الحسية: وهي طهارة الجسم من النجس والأحداث، والتي تتمثل في التوضؤ أو الاغتسال أو التيمم، وهي نوعان:

1. الطهارة الصغرى: وهي الوضوء وفرائضه السبعة (النية، الفور، الدلك، غسل الوجه، مسح الرأس، غسل اليدين إلى المرفقين، غسل الرجلين)، وسننه السبعة (غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء، المضمضة، الاستنشاق، الإستنثار، رد مسح الرأس، مسح الأذنين، ترتيب الفرائض).
2. الطهارة الكبرى (الغُسْل): وهي غسل جميع البدن بالماء بنية التطهر للعبادة، وتجب على الرجل والمرأة في حالة الجنابة، وفي حال نزول دم الحيض أو النفاس من المرأة.

2 – كيفية أدائها:

- ✓ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.
- ✓ طهارة بالتيمم: وهو ضربتان على صعيد طاهر (تراب، رمل، حجر) مع المسح على الوجه في الأولى، ومسح اليدين إلى المرفقين في الثانية، ويلجأ إلى التيمم عند انعدام الماء أو العجز عن استعماله لمرض أو الخوف، أو البرد الشديد.

استنتاج:

الطهارة هي الأساس الذي تقوم عليه كل العبادات، وما قرنها الله بالعبادة إلا ليكون المسلم حريصا عليها في كل الأحوال. فهي شطر الإيمان.

الصلاة: أحكامها ومقاصدها (الفرائض - السنن – المبطلات)

الوضعية المشكلة:

بينما أنت تؤدي الصلاة مع الجماعة التحق بكم شخص فدخل إلى الصلاة دون القيام بتكبيرة الإحرام، فلما أنهيتم الصلاة، قلت له: إنك لم تقم بتكبيرة الإحرام، وعليك أن تعيد الصلاة. فرد عليك قائلا: إن صلاتي صحيحة ولو بدون القيام بتكبيرة الإحرام، لأن هذه الأخيرة ليست من مبطلات الصلاة.

✓ فما رأيك في رد هذا الشخص؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 42]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 236]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ، ثم أَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثم أَقْرَأْ ما تَيَسَّرَ مَعَك مِنَ القرآن، ثم ارْكَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثم أَرْفَعْ حتَّى تَعْتَدِلَ قائماً، ثم أَسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجداً، ثم أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالساً، ثم أَسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجداً، ثُمَّ أَفْعَلْ ذلك في صَلاَتِكَ كلِّها».

[اخرجه البخاري، كتاب: الإيمان والنذور]

قراءة النصوص ودراستها:

I – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- حافظوا على الصلوات: أقيموها في وقتها ووفق أحكامها.
- قانتين: خاشعين صامتين.
- أسبغ الوضوء: أتمه بأركانه وشروطه.
- بما تيسر معك: بما تحفظه من القرآن.
- تطمئن: تسكن أعضاؤك.
- تعتدل: تستوي وتستقيم.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ أمر الله تعالى المؤمنين بإقامة الصلاة وإخراج الزكاة مع الحرص على صلاة الجماعة.

❷ أمره عز وجل بالحفاظ على الصلوات وأدائها في أوقاتها مع الإشارة إلى بعض مبطلاتها.

❸ إبراز الحديث الشريف لكيفية أداء الصلاة من خلال ذكر فرائضها وشرطين من شروطها.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الصلاة وبعض مقاصدها:

1 - مفهوم الصلاة:

الصلاة: لغة: هي الدعاء، واصطلاحا: هي عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة، وفق ما فعله رسول الله ﷺ في صلاته، وهي فرض واجب على كل مسلم عاقل بالغ، فرضت في السنة الثالثة قبل الهجرة ليلة الإسراء والمعراج، ولا تسقط عن المسلم ولو في حالة المرض أو السفر أو الجهاد.

2 - مقاصد الصلاة وغاياتها:

للصلاة مقاصد وغايات فردية واجتماعية جليلة، أهمها:

- ✓ عبادة الله تعالى وذكره والامتثال لأوامره والانقياد له واستحضار قدرته وعظمته ووحدانيته.
- ✓ الصلاة صلة بين العبد وربه.
- ✓ محو بها الخطايا وتكفير السيئات.
- ✓ الإحساس بالسكينة والطمأنينة وانشراح الصدر.
- ✓ تربية المسلم على فعل الخير وتحقيق الفضائل.
- ✓ تربية المسلم على احترام الوقت وتقدير قيمته.
- ✓ تحقيق التعارف والتعاون والتراحم في صلاة الجماعة.
- ✓ تربية المصلين على عفة النفس واجتناب الفواحش والمنكرات.
- ✓ تقوي الروابط بين الإنسان وأفراد المجتمع ...

II - فرائض الصلاة وسننها ومبطلاتها وشروط صحتها:

1 - فرائض الصلاة:

فرائض الصلاة ستة عشر وهي:

النية - تكبيرة الإحرام - القيام لها - قراءة الفاتحة - القيام لها - الركوع - الرفع منه - السجود - الرفع منه - الجلوس للسلام - السلام - الاعتدال - الاطمئنان - ترتيب الفرائض - متابعة المأموم لإمامه في الإحرام والسلام - نية الاقتداء.

2 - سنن الصلاة:

سنن الصلاة ثمانية مؤكدة توجب سجود السهو على من ترك واحدة منها، وهي:

قراءة السورة بعد الفاتحة - القيام لهذه القراءة - الجهر في الصلاة الجهرية - السر في الصلاة السرية - كل تكبيرة من تكبيرات الصلاة غير تكبيرة الإحرام - التشهد الأول - التشهد الثاني - الجلوس لكل واحد منهما.

3 - مبطلات الصلاة:

تبطل الصلاة بما يلي:

القهقهة - الأكل والشرب - النفخ عمدا - القيئ - الكلام لغير إصلاح الصلاة - زيادة الصلاة بمثل عددها سهوا - انتقاض الوضوء - العبث الكثير المتوالي - الانحراف الكثير عن جهة القبلة - انكشاف العورة ...

4 - شروط صحة الصلاة:

شروط الصلاة تتنوع إلى نوعين:

أ- شروط وجوب وصحة معا:

البلوغ - العقل - النقاء من دم الحيض والنفاس - دخول وقت الصلاة.

ب- شروط صحة فقط:

طهارة الحدث - طهارة الخبث - ستر العورة - استقبال القبلة.

الصلاة: أحكامها ومقاصدها (أحكام السهو - قضاء الفوائت - أحكام المسبوق)

الوضعية المشكلة:

أثناء صلاة سامي للظهر نسي التشهد الأول ولم يتذكره إلا في الركعة الأخيرة من صلاته، فأتم صلاته كما لو أنه أتى به، تم سلم.

- ✓ فما رأيك في صلاته؟
- ✓ وكيف ستتصرف إذا وقعت في الحالة التي وقع فيها؟

النصوص المؤطرة للدرس:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَطْرَحْ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ».

[رواه مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: السهو في الصلاة والسجود له]

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

[رواه البخاري، كتاب: الأذان، باب: لا يسعى إلى الصلاة ليأت بالسكينة والوقار]

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلاَةِ أَوْ نَسِيَهَا، ثُمَّ فَزِعَ إِلَيْهَا، فَلْيُصَلِّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا».

[موطإ مالك، كتاب: وقوت الصلاة، باب: النوم عن الصلاة]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بأبي سعيد الخدري:

أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، وهو مشهور بكنيته، ولد قبل هجرة النبي ﷺ إلى يثرب بعشر سنين، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وكان من أفاضل الصحابة، حفظ عن رسول الله ﷺ سننا كثيرة، وله في كتب الحديث 1170 حديثا، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم، وقد روى له جماعة من الصحابة والتابعين، توفي سنة 74هـ.

2 - التعريف بالإمام مالك:

الإمام مالك: هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك حافظ وفقيه ومحدث وأحد الائمة الأربعة، ولد سنة 39 هـ أشهر مصنفاته «الموطأ» توفي سنة 243 هـ بالمدينة المنورة.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- فليطرح الشك: فليلغ الشك ولا يلتفت إليه.
- شفعن له صلاته: أي جبرت تلك السجدتين صلاته.
- ترغيما للشيطان: إغاظة وإذلالا له.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ إبرازه ﷺ ما يجب على المصلي القيام به إذا شك في صلاته بالبناء على اليقين وسجود سجدتين قبل السلام.

❷ بيانه ﷺ آداب إتيان الصلاة وبعض أحكام المسبوق.

❸ بيان النبي ﷺ كيفية قضاء الصلاة الفائتة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - أحكام السهو:

سجود السهو: سجدتان يؤديهما المصلي إما بعد أو قبل السلام لجبر ما يحصل في الصلاة من نقص أو زيادة أو شك، وهو سنة مؤكدة سواء للإمام أو المأموم أو الفرد، وهو نوعان:

✓ السجود القبلي: وهو سجدتان يسجدهما المصلي قبل السلام إذا نسي سنة مؤكدة أو أكثر وتذكرها أثناء الصلاة، أو شك في عدد ركعات الصلاة.

✓ السجود البعدي: وهو سجدتان يسجدهما المصلي بعد السلام عند الزيادة في الصلاة سواء كانت من جنسها أو من غير جنسها، شريطة أن تكون هذه الزيادة خفيفة كزيادة سجدة مثلا أو ركعة أو زيادة شيء خارج عن الصلاة كالكلام، أما إذا كانت الزيادة فاحشة سواء من جنس الصلاة أو غيرها فالصلاة معها باطلة، أما إذا اجتمعت الزيادة والنقصان في الصلاة فإننا نقدم النقصان على الزيادة فنقوم بالسجود القبلي.

II – قضاء الفوائت:

شدد الإسلام على ضرورة أداء الصلاة في أوقاتها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾، وحذر من إخراجها عن وقتها لغير عذر، قال عز وجل: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، وقضاء الفوائت هو الإتيان بالصلاة بعد خروج وقتها، فإذا أخرج المصلي صلاة عن وقتها، وجب عليه قضاؤها بكيفيتها جهرية كانت أو سرية أو سفرية أو حضرية، وعلى ترتيبها إن كانت متعددة، والمسلم المتهاون في أدائها في وقتها يجب عليه المسارعة إلى التوبة من هذا الفعل.

III - أحكام المسبوق:

- ✓ المسبوق: هو المصلي الذي يدخل في الصلاة مع الجماعة بعد أن رفع الإمام من ركوع الركعة الأولى، ومن أدرك الجماعة وهم ركوع فقد أدرك الركعة ومن فاته الركوع فقد فاتته الركعة.
- ✓ المأموم غير المسبوق: هو الذي يدرك الإمام قبل الرفع من الركوع الأول ويحتسب له كل الركعات.
- ✓ المأموم المسبوق: هو الذي يجد الإمام قد سبقه بركعة فأكثر، فإنه يصلي ما أدركه مع الإمام ثم يتم صلاته بعد أن يسلم الإمام.

وضع الإسلام أحكاما تتعلق بالمسبوق وبين كيفية إتمامه للصلاة، كما يلي:

1. وجوب الدخول مع الإمام في أي حال كان عليها.
2. وجوب الالتزام بالكيفية التي علمنا الشرع لإتمام الصلاة، وذلك بالقضاء في الأقوال والبناء في الأفعال. فأما القضاء في الأقوال فيعني أن نجعل ما أدركنا مع الإمام آخر صلاتنا فنقوم لنأتي بأولها، وأما البناء في الأفعال فالمراد منه أن نجعل ما أدركنا مع الإمام أول صلاتنا فنقوم لنأتي بآخرها.

- ✓ المأموم المعتبر فردا: هو الذي يدخل مع الإمام وقد رفع من الركوع الأخير، وبعد السلام يقوم لأداء صلاته كاملة دون إعادة تكبيرة الإحرام.

الدراسة
www.adirassa.com

حق الله: التوحيد والإخلاص

الوضعية المشكلة:

نوفل يملك محلا لبيع الأجهزة الإلكترونية، وحتى يصدقه المشتري يكثر من الحلف بغير الله، فيقول مثلا: وحق اسم جدي، وحق هذا الطعام ...، فقال له المشتري: لا ينبغي أن تحلف باسم جدك، الحلف لا يكون إلا بالله، فكن مخلصا لله ولا تحلف إلا به.

- ✓ فما رأيك فيما سمعت؟
- ✓ وهل الحلف بغير الله كالحلف بالجد يناقض التوحيد أم اعتراف بفضل الجد ومكانته؟

الفرضيات:

- ✓ الحلف بالجد يناقض التوحيد.
- ✓ الحلف بالجد اعتراف بفضل الجد ومكانته.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

[سورة الإخلاص، الآيات: 1 - 4]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۝ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾.

[سورة ق، الآيتان: 31 - 32]

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

[رواه البخاري، كتاب: الجهاد والسير]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الإخلاص:

سورة الإخلاص: مكية، وعدد آياتها 4 آيات، ترتيبها 112 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الناس"، سميت بهذا الاسم لما فيها من التوحيدِ، ولذا سميت أيضا: "سورة الأساس"، و"قل هو الله أحد"، و"سورة

التوحيد"، و"سورة الإيمان" وغير ذلك الأسماء، يدور محور السورة حول صفة الله تعالى، الجامع لصفات الكمال، والمتنزه عن صفات النقص، وعن المجانسة والمماثلة.

2 – التعريف بمعاذ بن جبل:

معاذ بن جبل: هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل، صحابي جليل، وأحد السبعين رجلا الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية من الأنصار، وقد أسلم وهو ابن 18 سنة، وقد تفقه في دين الله، فوصفه الرسول ﷺ بأنه أعلم الناس بالحلال والحرام، بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن ليعلم الناس ويفقههم ويكون قاضيا في المنازعات التي تقع بينهم، توفي رضي الله عنه سنة 18هـ.

3 – التعريف بالإمام البخاري:

الإمام البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ولد ببخارى سنة 194 هـ، من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، له مصنفات كثيرة، أبرزها كتاب «الجامع الصحيح» المشهور باسم «صحيح البخاري» الذي يعد أوثق الكتب الستة الصحاح، والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة على أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم، وقد توفي في إحدى قرى سمرقند سنة 256 هـ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- أحد: واحد لا شريك له.
- كفؤا: نظيرا وشبيها
- أزلفت: قربت وأدنيت.
- ردف: راكبا خلفه.
- حق الله: ما أوجبه الله على عباده.
- حق العباد: أجر العباد وثوابهم عند الله.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ وجوب الجزم اعتقادا وعملا بوحدانية الله تعالى وكمال صفاته.

❷ إكرام الله تعالى عباده المتقين بالجنات النعيم.

❸ بيان الحديث الشريف حق الله على العباد، وحق العباد على الله.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - التوحيد: أنواعه وأهميته وطرق تحقيقه:

1 – مفهوم التوحيد:

التوحيد: لغة: لغة: مصدر وحد يوحد توحيدا، أي جعل الشيء واحدا، وهذا التوحيد لا يكون إلا بنفي وإثبات، وهما ركنا كلمة التوحيد: لا إله (نفي)، إلا الله (إثبات)، أي لا معبود بحق إلا الله، واصطلاحا: هو

الاعتقاد اليقيني الجازم بوحدانية الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وغناه المطلق عن الشريك لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فهو وحده سبحانه المستحق للعبادة، فلا معبود بحق سواه.

2 - أنواع التوحيد:

- ✓ توحيد الربوبية: إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والملك والتدبير.
- ✓ توحيد الألوهية: إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة.
- ✓ توحيد الأسماء والصفات: إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، أو ما أثبته له رسوله ﷺ من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل.

3 – أهمية التوحيد:

تتجلى أهمية التوحيد فيما يلي:

- ✓ أنه من أعظم حقوق الله على عباده.
- ✓ أنه أول ما يجب على المسلم.
- ✓ أن التوحيد غاية بعثة الرسل.
- ✓ أن التوحيد هو الغاية من الخلق.
- ✓ أن التوحيد من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار.

4 - طرق تحقيق التوحيد:

- ✓ الإيمان بأن الله واحد أحد لا شريك له.
- ✓ ترك الشرك بجميع أنواعه.
- ✓ الإخلاص لله في العبادة.
- ✓ الانقياد لأوامر الله تعالى وتجنب نواهيه.

II - الإخلاص: مفهومه وثمراته:

1 – مفهوم الإخلاص:

الإخلاص: لغة: يقال أخلصت الشيء يعني صفيته ونقيته، واصطلاحا: هو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة، والتوجه إليه بالعمل، فلا يرجى الثواب والجزاء إلا منه، فمن أوتي الإخلاص استقام توحيده لله، ويعد الإخلاص من أعمال القلوب التي لا يطلع عليها إلا الله.

2 – ثمرات الإخلاص:

- ✓ إفراد الله بالعبادة.
- ✓ استشعار مراقبته في كل حين.
- ✓ التأدب في حضرته سبحانه.
- ✓ قبول الأعمال فإخلاص النية في الأعمال تستوجب قبول الله لها، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».
- ✓ الفوز والنجاة.

حق النفس: الحفظ والرعاية

مدخل تمهيدي:

حين خلق الله الإنسان وأمده بالجسم السليم وبالعقل السليم، أمره أن يحافظ عليهما ويرعاهما حتى يحيى حياة سعيدة سليمة من الأمراض والآفات، ويكون مستعدا للعطاء والإبداع، لكن كثيرا من الشباب اليوم يسلكون مسالك منحرفة تؤدي بالكثير منهم إلى الهلاك.

- ✓ **فما هي التوجهات الإسلامية لرعاية حق النفس؟**
- ✓ **وما هي االسلوكات التي تضر بها؟**

الوضعية المشكلة:

عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». رواه البخاري.

- ✓ في نظركم هل كان سيوافق الرسول ﷺ على هذه التصرفات؟
- ✓ ماذا كان رد الرسول ﷺ؟
- ✓ وما الحق الذي ضيعه هؤلاء؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ... ﴾.

[سورة البقرة، من الآية: 286]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۞ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾.

[سورة الشمس، الآيات: 7 – 10]

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ».

[رواه البخاري، كتاب: الصوم، باب: من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم يرعليه قضاء إذا كان أوفق له]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر عل سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

2 – التعريف بسورة الشمس:

سورة الشمس: مكية، وعدد آياتها 15 آية، وهي السورة 91 من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة القدر"، يدور محور السورة حول موضوع النفس الإنسانية وما جبلها الله عليه من الخير والشر والهدى والضلال، وموضوع الطغيان ممثلا في قوم ثمود الذين عقروا الناقة فأهلكهم الله ودمرهم.

3 – التعريف بالإمام البخاري:

الإمام البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، من أهم علماء الحديث عند أهل السنة والجماعة، ولد ببخارى سنة 194ه، صاحب كتاب «الجامع الصحيح»، الذي يعتبر أوثق الكتب الستة الصحاح، والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- وسعها: طاقتها.
- كسبت: عملت.
- أفلح: فاز.
- سواها: خلقها في أحسن صورة.
- ألهمها فجورها وتقواها: هداها وبين لها عصيانها واستقامتها.
- زكاها: طهرها من الذنوب.
- حقا: واجبا تحفظه وترعاه.
- دساها: دنسها بالمعاصي.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ ربط الله تعالى تكليف الإنسان بالفرائض بما تطيقه النفس البشرية.

❷ تزكية النفوس وتطهيرها من الذنوب والمعاصي سبيل فلاح الإنسان.

❸ بيان الصحابي الجليل سلمان لصديقه مختلف الحقوق التي يجب على الإنسان رعايتها.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - النفس الإنسانية و أنواعها:

1 - تعريف النفس:

النفس: هي الروح التي تسري في الجسد، وهي أشرف ما في الإنسان، وتطلق أيضا على البدن.

2 - أنواع النفس الإنسانية:

- ✓ النفس الأمارة بالسوء: وهي التي انغمست في ارتكاب المعاصي وابتعدت عن الله تعالى.
- ✓ النفس اللوامة: وهي التي ندمت على ما ضاع من الخير.
- ✓ النفس المطمئنة: وهي التي رضيت بالله ربا وخضعت له في فعل الأوامر واجتناب النواهي.

II - مفهوم حفظ النفس ومظاهره:

1 – مفهوم حفظ النفس:

حفظ النفس: هو القيام بحق النفس بتحليتها بالفضائل التي تنفعها وإبعادها عن كل الرذائل التي تضرها.

2 - مظاهر حفظ النفس بتحليتها بالفضائل:

- ✓ الحرص على الوسطية والاعتدال والتوازن في الأمور كلها، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.
- ✓ ممارسة الرياضات المفيدة، لقوله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ...».
- ✓ المحافظة على الصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

III - ما يجب تجاه النفس من حقوق:

- ✓ تغذية الجانب الروحي بالصلاة والذكر وقراءة القرآن.
- ✓ عدم الإلقاء بالنفس إلى التهلكة، كالانتحار وتناول السجائر والمخدرات والخمر وسائر المحرمات.
- ✓ عدم تحميل النفس ما لا تطيقه ولو من صالح الأعمال.
- ✓ عدم حرمان النفس من التمتع بكل ما هو مباح.
- ✓ التغذية السليمة والمتوازنة والوقاية والعلاج، وممارسة الرياضة، والراحة بعد التعب ...

ومن حقوق النفس مجاهدتها على فعل الخير وترك الشر، فالمحاسبة خير وسيلة لتقويم اعوجاج النفس بين حين وآخر لغرض تزكيتها، ويكون أساس المحاسبة هو مقارنة ما تفعله النفس مع ما يطلبه الشرع، فإن كانت قد وفّتْ، فهل يمكنها أن تزيد إحسانا؟ وإن كانت مقصّرَةً، فما السبيل إلى تقويم اعوجاجها؟ والوسيلة إلى تنفيذ ذلك هو مخالفة هواها.

استنتاج:

- ✓ لا ألحق الضرر بنفسي لأنها أمانة يجب الحفاظ عليها.
- ✓ لا أكلف نفسي ما لا تطيق.
- ✓ ألتزم بتوجيهات الرسول ﷺ، فهو القدوة لنا.

حق الغير: حقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم

الوضعية المشكلة:

لما كبر والد خالد وطعن في السن، لم يعد يحتمل صراخه الذي يفزع أبناءه وهم نائمون، لذلك قرر أخذه إلى إحدى دور العجزة حتى يتفرغ لكثرة مشاغله، ويهتم أكثر بأبنائه ويحسن تربيتهم.

✓ فما رأيكم في تصرف خالد مع كل من والديه وأبنائه؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

[سورة الإسراء، الآيتان: 23 - 24]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ...﴾.

[سورة التحريم، الآية: 6]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

[رواه البخاري، كتاب: البيوع، باب: من أحب البسط في الرزق]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة التحريم:

سورة التحريم: مدنية، وعدد آياتها 12 آية، ترتيبها 66 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الحجرات"، سميت بهذا الاسم لبيان شأن التحريم الذي حرمه النبي ﷺ على نفسه من غير أن يحرمه الله، تتناول السورة الشؤون التشريعية، وقضايا وأحكام تتعلق ببيت النبوة، وبأمهات المؤمنين، وبأزواج الرسول ﷺ.

2 - التعريف بأنس بن مالك:

أنس بن مالك: هو أبو ثمامة أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، ولد بالمدينة سنة 10 قبل الهجرة، أسلم صغيرا، وخدم الرسول ﷺ إلى أن قبض، له من الأحاديث 2286 حديثا، رحل إلى البصرة ومات بها سنة 93 هـ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- إحسانا: برا وطاعة.
- الكبر: التقدم في السن.
- قولا كريما: كلاما لينا جميلا.
- أف: كلمة تضجر وغضب.
- أثره: عمره.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين ونهيه عن عقوقهما خاصة في الكبر.

❷ نداء الله تعالى للمؤمنين بحفظ أنفسهم وأهليهم من كل ما يؤدي إلى النار جهنم.

❸ إبراز الحديث لبعض فضائل صلة الرحم باعتبارها سبب في البركة وطول العمر.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مكانة الوالدين في الإسلام وبعض حقوقهما الواجبة على الأبناء:

أولى الإسلام عناية كبيرة للوالدين، فقد ذكر حقهما في الطاعة بعد حقه عز وجل، واعتبر البر بهما من أحب الأعمال إليه سبحانه، بل مقدما على الجهاد في سبيله، وجعل طاعتهما من طاعته عز وجل، لقوله ﷺ: «رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الوَالِدِ»، فهما سبب وجود الإنسان ومصدر الحياة ومنهل الرعاية والحنان والرحمة، إلا أن الإسلام خص الأم بمزيد من الرعاية والحقوق لكونها كابدت مشاق الحمل والوضع والرضاعة والتربية، ولما تتصف به من العطف والحنان، ومن أهم حقوق الآباء الواجبة على الأبناء:

- ✓ طاعتهما في غير معصية الله تعالى.
- ✓ مخاطبتهما بأدب وعدم نهرهما والابتعاد عن كل ما يسخطهما.
- ✓ الإنفاق عليهما دون من أو أذى
- ✓ عدم تخطيئهما والابتعاد عن معاندتهما.
- ✓ تفقد أحوالهما وإدخال السرور عليهما.

II - بعض حقوق الأبناء الواجبة على الأبناء:

شرع الإسلام للأبناء حقوقا أوجبها على آبائهم، منها:

- ✓ اختيار إلام الصالحة: قال رسول الله ﷺ: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ فَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ».
- ✓ حق الحياة والرعاية الصحية: بتحريم إجهادهم أو الإضرار بهم وهم أجنة في بطون أمهاتهم.
- ✓ إرضاعهم من حليب الأم سنتين: قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.
- ✓ حسن التسمية والعقيقة: قال ﷺ: «حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ مَنْ موضعه، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ».

- ✓ حق النفقة، قال ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ».
- ✓ حق العدل في المعاملة بين الإخوة: قال ﷺ: «اتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ».
- ✓ حسن التربية والتأديب: تعليمهم أمور العقيدة والعبادات وتحفيظهم القرآن الكريم والعلوم النافعة والأخلاق الحسنة والآداب الإسلامية: قال ﷺ: «مُرُوا أَوْلاَدَكُمْ بِالصَّلاَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ».

III - مفهوم ذوي الرحم وحقوقهم في الإسلام:

ذوي الرحم: هم أهل الإنسان الذي تربطهم به رابطة دموية أو نسب، وهم الأقارب، وقد شرع الإسلام لهم حقوقا، منها:

- ✓ احترامهم وتوقيرهم وطاعة الأكبر سنا كالأجداد والأعمام ...
- ✓ الصبر عليهم وعدم إذايتهم.
- ✓ الإحسان إليهم عن طريق مساعدة محتاجيهم، ومواساة مصابهم، وعيادة مريضهم.
- ✓ إدخال السرور عليهم عن طريق زيارتهم وتقديم الهدايا لهم.
- ✓ إرشادهم وإسداء النصح لهم.
- ✓ تعليم الجاهل منهم.
- ✓ صلتهم، لما لصلة الرحم من فوائد عديدة، أهمها: أنها علامة على الإيمان بالله.، أنها سبب في إطالة العمر وسعة الرزق، أنها سبب في تكفير الذنوب والخطايا، أن من وصل رحمه وصله الله ...

استنتاج:

أولى الإسلام عناية كبرى لحقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم لما لها من أثر على حياة الفرد والمجتمع، ويجب علي أداء هذه الحقوق وعدم التهاون في ذلك.

حق البيئة: حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي

الوضعية المشكلة:

كان سعيد يتجول مع أصدقائه في شاطئ المدينة، وبينما هم في الطريق إذ بشاب يلقي كيسا من الأزبال وسط البحر، وعندما سأل سعيد ذلك الشاب عن سبب هذا السلوك، أجابه قائلا: البحر واسع ولا تؤثر فيه هذه النفايات القليلة.

- ✓ فما رأيك في جواب هذا الشاب؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

[سورة الروم، الآية: 40]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ ... وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 84]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الروم:

سورة الروم: مكية، ماعدا الآية 17 فمدنية، عدد آياتها 60 آية، ترتيبها 30 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الانشقاق"، وقد سميت بهذا الاسم لذكر تلك المعجزة الباهرة التي تدل على صدق أنباء القرآن الكريم (هزيمة الروم)، وهي تعالج قضايا العقيدة الإسلامية في إطارها العام.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- البيئة: الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من المخلوقات، وأهم عناصرها: الماء والهواء والتربة.
- التلوث المادي: تغيير سلبي يطرأ على أحد مكونات الوسط البيئي بفعل النشاط الإنساني.
- الفساد: اسم يشمل التصرفات الإنسانية الملوثة للبيئة.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ بيان الله تعالى أن الإنسان هو السبب في ظهور الفساد في البر والبحر مع ذكر بعض نتائج ذلك.

❷ نهي الله تعالى عباده عن الإفساد في الأرض الذي يعتبر التلوث أحد مظاهره.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مظاهر التلوث المادي والمعنوي:

خلق الله تعالى الإنسان وخلق له كل ما في الأرض من خيرات، وأمره أن يحسن استغلالها ويتجنب تلويثها والإضرار بها، معتبرا ذلك من مظاهر الإفساد في الأرض، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾، والتلوث البيئي نوعان:

- ✓ التلوث المادي: هو التلوث الذي يصيب الهواء والماء والتربة، وتكون أثاره على الإنسان مباشرة وملموسة، ويشمل: الهواء من خلال تلويثه بوقود السيارات ودخان المصانع والإشعاعات النووية ...، والماء بتلويثه بالنفايات السائلة والمواد الكيمائية السامة ...، والتربة من خلال مطارح الأزبال والمبيدات الكيميائية والمخلفات الصناعية والقضاء عليها بالاجتثاث والرعي الجائر ...
- ✓ التلوث المعنوي: وهو تلوث غير محسوس وآثاره غير مباشرة على صحة الفرد النفسية والبدنية، ومن مظاهره: التلوث السمعي أو الضوضاء كالموسيقى الصاخبة ومنبهات المركبات والكلام البذيء ...، والتلوث البصري كاختفاء المظاهر الجميلة وانعدام الذوق الفني ...، وانتشار الرذائل وتفشي المعاصي وسوء الأخلاق كالعري وقلة الاحترام ...

II – أضرار ومخاطر التلوث المادي والمعنوي على البيئة:

- ✓ انتشار الأمراض الجسدية كالربو والأمراض الجلدية والتشوهات الخلقية.
- ✓ تعرض الإنسان للعديد من الأمراض النفسية والعصبية.
- ✓ استنزاف الموارد الطبيعية بسبب تلويث المياه الصالحة للشرب ونفوق الحيوانات وانقراض بعضها.
- ✓ اختلال التوازن البيئي بسبب موت بعض الكائنات والنباتات.

III - التوجيهات الإسلامية لحماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي:

- ✓ تحميل الإنسان مسؤولية حماية البيئة باعتباره مكلفا بالاستخلاف في الأرض، ومؤتمن على حماية مواردها من كل أنواع التلوث.
- ✓ النهي عن التبول في المياه الراكدة والاغتسال فيها، فعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ».
- ✓ الحث على إماطة الأذى عن الطريق، لقوله ﷺ: «إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».
- ✓ النهي عن تلويث الأماكن العامة بالنجاسات والقاذورات كقارعة الطريق وأماكن استراحة الناس.

الإتقان عبادة وعملا

مدخل تمهيدي:

حث الإسلام على الإخلاص في سائر العبادات والمعاملات مع الإتقان في أدائها

- ✓ فما المقصود بالإتقان؟
- ✓ وما هي مظاهره؟

الوضعية المشكلة:

جاركم أحمد يهتم بواجباته الدينية أيما اهتمام، فيتقنها على أحسن وجه لكنه لا يأبه لواجباته الدنيوية، فهو موظف في إحدى الإدارات العمومية، يلتحق بعمله متأخرا في كل صباح، ولما سألته على السبب؟. رد عليك قائلا: "أنا أقوم الليل كله أصلي ولا أستطيع الاستيقاظ باكرا".

- ✓ ما موقفكم من تصرف أحمد؟
- ✓ ما هي الواجبات التي تراها مهمة: الدينية أم الدنيوية؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا﴾.

[سورة الكهف، الآية: 30]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنّ اللهَ تَعَالى يُحِبّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ».

[رواه البيهقي، كتاب: شعب الإيمان، باب: في الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الكهف:

سورة الكهف: مكية، ما عدا الآية 38، ومن الآية 86 إلى 110 فمدنية، عدد آياتها 110 آية، ترتيبها 18 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الغاشية"، يدور محور السورة حول التحذير من الفتن، والتبشير والإنذار، وذكر بعض المشاهد من يوم القيامة، كما تناولت عدة قصص، كقصة أصحاب الكهف الذين سُمّيت السورة باسمهم لذكر قصتهم فيها.

2 – التعريف بعائشة ﵂:

عائشة رضي الله عنها: هي عائشة أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنهما، إحدى زوجات النبي ﷺ، ولدت في السنة الرابعة بعد البعثة، تزوجها الرسول ﷺ وهي صغيرة السن، روت أحاديث كثيرة عن النبي

ﷺ، وخاصة ما يتعلق بحياة الرسول ﷺ الشخصية، كانت من أفقه الصحابة وأعلمهم بالأحكام، توفيت رضي الله عنها سنة 58 هـ.

3 – التعريف بالبيهقي:

البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي المشهور بالبيهقي، الإمام المحدث المتقن صاحب التصانيف الجليلة والآثار المنيرة، تتلمذ على جهابذة عصره وعلماء وقته وشهد له العلماء بالتقدم، شافعي المذهب، ولد سنة 384 هـ، وتوفي سنة 458 هـ، ودفن ببيهق، له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «السنن الكبرى»، «السنن الصغرى»، «المعارف»، «الأسماء والصفات»، «دلائل النبوة»، «الترغيب والترهيب»، «الجامع المصنف في شعب الإيمان»، «معرفة السنن والآثار»، «فضائل الصحابة»، «المبسوط» ...

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- العمل الصالح: العمل المباح الذي يوافق الشرع.
- أحسن عملا: أتقن عملا.
- يتقنه: أي يحكمه ويحسنه.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ يبين الله تعالى أن ثواب العمل المتقن هو الأجر الجزيل والجنة.

❷ يبين النبي ﷺ أن أحب الأعمال إلى الله عز وجل هو العمل المتقن. .

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الإتقان ودعوة الإسلام إليه:

الإتقان: هو إحكام الشيء وجعله على أكمل وجه، ويتوفر الإتقان في العمل من خلال:

- ✓ إتيان العمل على أحسن صورة.
- ✓ عدم التماطل والتأخير في إنجازه.
- ✓ بذل الجهد لتطويره وتحسينه.

وتجويد العمل وإتقانه من المطالب الشرعية العظيمة الذي حث عليه ديننا الحنيف، فقد حث الإسلام على الإتقان، فهو أمانة، ومما بني عليه الدين، فينبغي للمسلم أن يعود نفسه عليه، فهو سمة أساسية في الشخصية المسلمة، فالمسلم مطالب بالإتقان في كل أعماله تعبدية كانت أو سلوكية أو معاشية، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، فالمؤمن يجب أن يحرص على إتقان عمله ويحسنه ويجمله قدر الإمكان، مبتغيا الأجر والثواب من عند الله تعالى.

II - مجالات الإتقان وثمراته:

1 – الإتقان في العبادات:

يعتبر الإتقان في العبادات شرطا في قبولها، ومن مظاهر الإتقان في العبادة:

- ✓ إتقان الوضوء: ويكون بأداء فرائضه وسننه على أكمل وجه، قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ».
- ✓ إتقان الصلاة: ويكون بالاستعداد لها بالطهارة والخشوع والطمأنينة وتحسين الهيئة، قال تعالى ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وأداؤها بخشوع وسكينة ووقار، وقد أنكر رسول الله ﷺ على رجل صلاته لإسراعه فيها، فقال له: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ».
- ✓ إتقان الصيام: وذلك بشروطه وأركانه مع اجتناب كل ما يبطله أو ينقص من أجره، قال ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».
- ✓ إتقان الحج: وذلك بأداء المناسك من فرائض وواجبات ومستحبات على أحسن وجه، قال ﷺ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».
- ✓ إتقان تلاوة القرآن: وتتم بإخلاص النية لله، والتأدب مع القرآن، واحترام قواعد التجويد ...، قال ﷺ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ».

2 – الإتقان في الأعمال الدنيوية عبادة:

إن من أهم القيم التي كان رسول الله ﷺ يسعى إلى غرسها في نفوس الصحابة هو خلق إتقان العمل وتحسينه، سواء كان عملا دينيا أو دنيويا، فكل عمل صالح يخلص فيه المرء لله ويتقنه يعتبر عبادة يؤجر عليها، من أمثلة ذلك:

- ✓ طبيب يعالج وينصح الناس وهو متقن لعمله.
- ✓ تلميذ يتفانى في مراجعة دروسه وهو متقن لذلك.
- ✓ موظف يحرص على واجباته ولا يتكاسل وهو متقن لعمله ...

3 – ثمرات الإتقان:

- ✓ نيل رضا الله.
- ✓ حصول البركة.
- ✓ الرفعة في الدنيا والآخرة.
- ✓ رقي وازدهار الأمة.
- ✓ الإتقان سبب البقاء والقدرة على المنافسة ...

الاستنتاج:

الإتقان يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من سلوكنا وأخلاقنا العملية، فهو ضرورة حياتية وفريضة شرعية، يلزم المرء أداؤها في كل أعماله وعباداته، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

التعامل الإيجابي مع وسائل الاتصال الحديثة

الوضعية المشكلة:

انتشرت في عصرنا هذا وسائل الاتصال الحديثة، كالهاتف، والانترنيت ...، وكثير من الناس يستعملونها في البحث والتواصل وتقاسم الأفكار.

- ✓ فما هي مختلف استعمالات هذه الوسائل في حياتنا اليومية؟
- ✓ وما هي التوجيهات الإسلامية للتعامل الإيجابي مع هذه الوسائل؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

[سورة الحجرات، الآية: 13]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

[سورة الحجرات، الآية: 6]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾.

[سورة الإسراء، الآية: 36]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة الحجرات:

سورة الحجرات: مدنية، وعدد آياتها 18 آية، ترتيبها 49 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المجادلة"، بدأت السورة بأسلوب النداء "يا أيها الذين آمنوا"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي ﷺ، وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن، تتضمن السورة حقائق التربية الخالدة، وأسس المدنية الفاضلة.

2 – التعريف بسورة الإسراء:

سورة الإسراء: مكية ما عدا الآيات: 26، 32، 33، 57 ومن الآية 73 إلى 80 فهي مدنية، وعدد آياتها 111 آية، ترتيبها 17 من المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة القصص"، سميت بهذا الاسم إحياء لمعجزة الإسراء

التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم، وهي من السور التي اهتمت بشئون العقيدة شأنها كشأن سائر السور المكية، لكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول ﷺ وما أيده الله به من المعجزات الباهرة والحجج القاطعة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- أكرمكم: أقربكم إلى الله تعالى.
- أتقاكم: أكثركم حرصا إلى الامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه.
- جاءكم فاسق بنبإ: أتاكم رجل غير معروف بخبر.
- بجهالة: بدون علم، وعدم تثبت من صحة الخبر.
- لا تقف: لا تتبع.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ إن أصل البشر من ذكر وأنثى، وجعلهم الله أجناسا مختلفة للتعارف، وجعل مقياس التفاضل التقوى.

❷ أمر الله تعالى عباده بالتثبت من الأخبار حتى لا يتهم أحد بسوء الظن.

❸ إخبار الله تعالى بأن الحواس مسؤولة عن فعلها يوم القيامة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – وسائل الاتصال: أهميتها، وظائفها:

1 - مفهوم التواصل وأهميته:

التواصل: هي عملية الاتصال والتعارف وتبادل الأفكار والخبرات بين الناس بوسائل متعددة (الهاتف، المذياع، التلفاز، الانترنيت، الرسائل، الكتب، الصحف، المجلات ...) من أجل تحقيق أهداف معينة، وتتجلى أهمية التواصل في أنه من الضروريات البشرية، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه وبصعب عليه أن يعيش وحيدا مستغنيا عمن يعيش حوله، كما أنه يستحيل أن يقضي أغراضه ومصالحه بغير التواصل مع الآخرين.

3 – وظائفها:

- ✓ خدمة التواصل البشري.
- ✓ الاستفادة من خبرات الآخرين.
- ✓ تنمية المجتمع وتطويره.
- ✓ قضاء المصالح.
- ✓ استثمارها في البحث عن المعلومة.
- ✓ الترفيه المباح.

II - التوجيهات الإسلامية في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة:

يمكن إجمال ضوابط الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة فيما يلي:

- ✓ استحضار مراقبة الله في السر والعلن.

- ✓ الصدق والأمانة والتثبت في نقل الخبر وتلقيه.
- ✓ الحرص على نشر ما هو مفيد للمجتمع.
- ✓ اختيار المواقع المفيدة
- ✓ الحذر من زيارة المواقع المحرمة.
- ✓ التزام الاعتدال وعدم الإفراط في التعامل مع وسائل الاتصال.
- ✓ استشعار خطورتها على المجتمع.
- ✓ التحلي بأدب الحوار الهادئ، والمجادلة بالتي هي أحسن.
- ✓ التحلي بخصلة الحياء، وحفظ باقي الجوارح.

التجمل بمحاسن الأخلاق

مدخل تمهيدي:

الأخلاق في دين الإسلام عظيم شأنها عالية مكانتها، ولذلك دعا الحق سبحانه المسلمين إلى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم، وهي أحد الأصول التي يقوم عليها الدين الإسلامي.

- ✓ فما المقصود بحسن الخلق؟
- ✓ وما هي قيمته في الإسلام؟

الوضعية المشكلة:

دخل أعرابي إلى مسجد رسول الله ﷺ، فسب أبا بكر فسكت أبو بكر، فسبه مرة ثانية فسكت، فسبه مرة ثالثة، فقام ورد علي، حينها قام النبي ﷺ من مجلسه وانصرف.

- ✓ فما رأيكم في تصرف أبي بكر في المرتين الأولى والثانية؟
- ✓ ولماذا لم ينصرف النبي منذ البداية؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: 159]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ الأَخْلاَقِ».

[أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب: حسن الخلق، باب: ما جاء في حسن الخلق]

قراءة النصوص ودراستها:

I – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- فبما رحمة: فبسبب رحمة من الله.
- لنت: هينا، لين الجانب.
- فظا: سيئ الأخلاق.
- غليظ القلب: قاسي القلب.
- انفضوا: انصرفوا وتفرقوا

- عزمت: عقدت قلبك على أمر.
- لأتمم: أكمل.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ ذكر الله تعالى للخصال السلوكية الحميدة التي تميز بها خلق الرسول ﷺ.

❷ تبيان الحديث الشريف للغاية التي بعث من أجلها رسول الله ﷺ.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم حسن الخلق وقيمته في الإسلام:

1 - مفهوم حسن الخُلق:

حسن الخلق: هي مجموعة من القيم والصفات والمبادئ التي تنظم سلوك الإنسان في حياته , وتنظم تعامله مع نفسه وخالقه ومجتمعه.

2 - مكانة حسن الخلق في الإسلام:

 لحسن الخلق مكانة عظيمة في الإسلام، كيف لا وقد جعل الحق سبحانه الخلق أثقل شيء في ميزان حسنات المسلم، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»، وقد أثنى سبحانه على نبيه ﷺ ووصفه بصاحب الخلق العظيم، فقال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، كما نهى الإسلام عن رذائل الأخلاق كسرعة الغضب والكبر والحسد والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفجور ...، وكل ما من شأنه أن يجعل الإنسان ممقوتا عند الله وعند الناس.

3 - أثارحسن الخلق على الفرد والمجتمع:

- ✓ إشاعة روح المحبة والألفة بين الناس.
- ✓ بث روح التسامح بين الناس.
- ✓ بذل الخير للناس بحب وسعادة غامرة.
- ✓ جلب محبة الله ومحبة الناس.
- ✓ نشر الأمن والأمان بين أفراد المجتمع.

II - مظاهرحسن الخلق في الإسلام:

- ✓ الكلام الطيب، قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.
- ✓ الصبر واحتمال الأذى، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.
- ✓ صلة الرحم.
- ✓ العفو عن المسيء.
- ✓ الجود والكرم.
- ✓ صاحب الخلق الحسن يكون كثير الصلاح وصدوق اللسان.
- ✓ الحياء، قال ﷺ: «الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ».

- ✓ بر الوالدين وصلة الأرحام.
- ✓ الإحسان إلى الجيران وإيصال النفع إليهم.
- ✓ الابتسامة والبشاشة في وجوه الناس.
- ✓ إفشاء السلام بين المسلمين، قال ﷺ: «أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ».

استنتاج:

حسن الخلق صفة جليلة ما اتصف بها شخص إلا وازداد تقربا إلى الله فنال رضاه ورضا الناس.

حديث: «عليكم بالصدق»

الوضعية المشكلة:

اعترف مصطفى أمام القاضي في المحكمة بأنه كان سببا في ضياع مبلغا من المال من الشركة التي يعمل بها بسبب جهله وسوء تصرفه، ملتمسا من مدير الشركة أن يقدر موقفه ويعفو عنه لأنه اجتهد فاخطأ، لكن صديقه أحمد لام على صنيعه، متهما إياه بالبلادة والغفلة،وانه سيتعرض لسوء العاقبة نتيجة تهوره والتسرع في اعترافه.

- ✓ فما موقفك من سلوك مصطفى؟ وهل يعد بلادة وغفلة، أم صدقا وإخلاصا؟
- ✓ كيف ستتصرف إذا كنت صاحب الشركة إزاء مصطفى بعد أن كان صادقا واعترف بخطئه؟
- ✓ وما عاقبة كل من الصدق والكذب في الحياة الفردية والجماعية للإنسان؟

النصوص المؤطرة للدرس:

عَنْ عَبْدُ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا﴾.

[صحيح مسلم، كتاب: البروالصلة، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بعبد الله بن مسعود:

عبد الله بن مسعود: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهُذلي، حليف بني زهرة، صحابي جليل، وفقيه الأمة، وأحد الأوائل المهاجرين، حيث هاجر الهجرتين وصلى على القبلتين، وأول من جهر بقراءة القرآن، تولى قضاء الكوفة وبيت المال في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان، توفي سنة 32 هـ.

2 - التعريف بصحيح مسلم:

صحيح مسلم: هو أحد أهم كتب الحديث النبوي عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، ويعتبرونه ثالث أصحّ الكتب على الإطلاق بعد القرآن الكريم ثمّ صحيح البخاري، ويعتبر أحد كتب الجوامع وهي ما تحتوي على جميع أبواب الحديث من عقائد وأحكام وآداب وتفسير وتاريخ ومناقب ورقاق وغيرها، جمعه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وتوخّى فيه ألا يروي إلا الأحاديث الصحيحة التي أجمع عليها العلماء والمحدّثون، فاقتصر على رواية الأحاديث المرفوعة وتجنب رواية المعلقات والموقوفات وأقوال العلماء وآرائهم الفقهية، إلا ما ندر، أخذ في جمعه وتصنيفه قرابة خمس عشرة سنة، وجمع فيه أكثر من ثلاثة آلاف حديث بغير المكرر، وانتقاها من ثلاثمائة ألف حديث من محفوظاته.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- الصدق: تطبيق القول على الواقع.
- يهدي إلى البر: يقود صاحبه إلى فعل الخير.
- يتحرى الصدق: يداوم عليه.
- الفجور: كل فعل قبيح منكر.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ دعوة الرسول ﷺ إلى الصدق وبيان أثره الطيب، وتحذيره من الكذب وبيان أثره القبيح.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - معاني الحديث:

✓ الصدق طريق الخير، وصاحبه في منزلة رفيعة.

✓ الكذب طريق الشر، وصاحبه في منزلة وضيعة.

II – مفهوم الصدق ومجالاته:

1 - مفهوم الصدق:

الصدق: هو خُلُقٌ عظيمٌ من أخلاق الإسلام، يجب أن يتحلّى به العبد ليكون من المؤمنين، وقد يتبادر إلى الذهن أن مفهوم الصدق يقتصر على المعنى العام الذي هو ضدّ الكذب، لكنه أوسع من ذلك، فهو يشمل صدق القول وصدق العمل، أما صدق القول فهو مطابقة الكلام للواقع وعدم تغيير شيء منه، وأما صدق العمل فهو مطابقة سلوك المسلم لقوله واعتقاده، أي تطبيقه للمعتقدات التي يؤمن بها.

2 - مجالات الصدق:

✓ الصدق مع الله تعالى: بإخلاص النية في الأعمال التي يقوم بها، فيجعلها لله وحده ولا يطلب فيها غير رضاه.

✓ الصدق مع النفس: بالاعتراف بالذنب والعيوب والنقائص، والعمل من أجل إصلاحها.

✓ الصدق مع الناس: سواء في الحديث أو التعامل.

III - المستفاد من الحديث:

✓ أن أكون صادقا مع جميع الناس.

✓ أن أكون صادقا في جميع الأحوال.

✓ أن أكره الكذب وأتجنبه.

الشطر الأول من سورة ق: من الآية 1 إلى الآية 15

مدخل تمهيدي:

يستعرض الله تعالى في بداية السورة، حجج الكافرين على نكران البعث والنشور، ثم يذكرهم بالأدلة والبراهين العقلية على ثبوتهما، وبيان تهافت أدلتهم في نكرانهما، مع الدعوة إلى التأمل في بديع صنع الله وعظمته في خلقه.

- ✓ فما الحجج التي استدل بها الكافرون على نكران البعث والنشور؟
- ✓ وما الحجج العقلية التي رد بها الله تعالى على زعمهم؟
- ✓ وما مصير منكري البعث والنشور؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۞ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۞ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۞ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ۞ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۞ أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۞ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۞ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۞ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۞ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۞ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۞ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۞ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۞ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾.

[سورة ق، من الآية: 1 إلى الآية: 15]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – توثيق النص ودراسته:

1 – التعريف بسورة ق:

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها 50 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المرسلات"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة كالوحدانية، الرسالة، البعث، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع "البعث والنشور".

2 – الأداء الصوتي: قاعدة المدّ:

المدُّ: في اللغة: الإطالة والزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾ أي يزدكم. وفي الاصطلاح: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ الثلاثة، وهي:

- ✓ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها: نحو: ﴿البَاطل﴾، ﴿قَال﴾، ﴿الإنْسَان﴾ ....

- ✓ الواو الساكنة المضموم ما قبلها: نحو: ﴿قالُوْا﴾، ﴿يقُوْل﴾، ﴿تَكُونُ لَه﴾ ...
- ✓ الياء الساكنة المكسور ما قبلها: نحو: ﴿الذِي﴾، ﴿قِيْل﴾، ﴿دِينَهُم﴾ ...

المد المنفصل: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة بين كلمتين، سواء كتبتا موصولتين أو مفصولتين، بشرطين:

- ✓ أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى.
- ✓ أن تقع همزة في أول الكلمة الثانية، ويمد حرف المد بمقدار حركتين، أو ثلاث حركات، أو أربع حركات، أو خمس حركات عند الوصل، مثال: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾، ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا﴾، ﴿هَؤُلَاءِ﴾ ...

3 - الرسم المصحفي:

الألف المحذوفة: تحذف الألف الواقعة وسط الكلمة وتكتب بدلا عنها ألف قصيرة عموديا فوق السطر أمام الحرف الناتج عن مد الفتح.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- ق: أحد الحروف المقطعة التي لا يعلم سرها إلا الله عز وجل.
- والقرآن المجيد: الواو للقسم، القرآن المجيد: أي الكريم.
- المجيد: العظيم.
- منذر: رسول يحذرهم من عذاب يوم القيامة.
- أئذا متنا وكنا ترابا: أئذا متنا وصرنا رفاة وعظاما نخرة أنرجع أحياء؟
- كتاب حفيظ: كتاب المقادير الذي قد كتب فيه كل شيء.
- بل كذبوا بالحق: بل كذب المشركون بالنبوة المحمدية وبالقرآن.
- بنيناها وزيناها: بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب.
- مددناها: بسطناها.
- زوج بهيج: صنف حسن المنظر.
- ماء مباركا: المطر كثير البركة.
- الحصيد: المحصود من البر والشعير.
- باسقات: الطوال العاليات.
- نضيد: ثمرها متراكب بعضها فوق بعض.
- رزقا للعباد: قوتا للعباد ورزقا لهم.
- الخروج: البعث والنشور.
- الرس: بئر، وهم بقية من ثمود دسوا نبيهم فيها.
- ثمود: أصحاب الحجر وقوم صالح.
- عاد: قوم هود.

- أصحاب الأيكة: الأيكة هي الشجر الكثير الكثيف، وهم قوم شعيب.
- قوم تبع: قوم تبع الحميري اليمني.
- كل قد كذب الرسل: أي كل من ذكر قد كذب الرسل، فلست وحدك المكذَّب يا محمد.
- فحق وعيد: وجب وعيدي لهم بنزول العذاب عليهم.
- أفعيينا بالخلق الأول: أفعيينا بخلق الناس أولا فكيف نعيي بخلقهم ثانية وإعادتهم كما كانوا؟

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

بيان الآيات الكريمة القضية الأساسية التي أنكرها كفار قريش وتعجبوا منها غاية العجب، وهي قضية الحياة بعد الموت، واستعرضت أدلة ثبوت ذلك مع دحض حجج الكافرين، وعرضت نماذج من المكذبين بالبعث والنشور وعاقبتهم.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

- ✓ الآيات: 1 - 5: بيانه عز وجل شرف القرآن الكريم وتقريره عقيدة البعث والنشور التي أنكرها كفار قريش وتعجبوا منها.
- ✓ الآيات: 6 - 11: استعراضه تعالى للحجج والأدلة العقلية التي توجب الإيمان بالبعث والنشور.
- ✓ الآيات: 12 - 15: بيانه تعالى عاقبة نماذج من المكذبين بالبعث والنشور.

III - الدروس والعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ إنكار المشركين للبعث بعد الموت هو نتيجة فقد الإيمان والجهل بقدرة الله.
- ✓ قدرة الله تعالى تتجاوز كل التصورات.
- ✓ إن الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات قادر على خلق جديد.
- ✓ إن من شك في قدرة الله وكفر بالبعث يكون مصيره العذاب المبين، كما وقع لقوم نوح وثمود وعاد وفرعون.
- ✓ نتيجة الإيمان بالبعث والنشور هو رضى الله تعالى

العقيدة الصحيحة والعقائد الفاسدة

الوضعية المشكلة:

أصيب زميلك أيمن بمرض نفسي يؤثر على تصرفاته من حين لآخر، فقررت جدته اصطحابه إلى أحد الأضرحة، معتقدة أن هذا الولي المدفون فيه يستجيب للمحتاجين، وقادر على علاجهم، لكن والدته امتنعت بشدة قائلة: "إن الشفاء من عند الله تعالى، ويجب البحث عنه بالطرق الشرعية كالطب والرقية الشرعية وليس بالشعوذة".

- ✓ ما رأيك في كل من الجدة والأم؟
- ✓ على ماذا يدل لجوء الجدة للمشعوذين؟
- ✓ كيف تقنع الجدة بخطورة المشعوذين على عقيدة المسلم؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

[سورة يوسف، الآية: 108]

عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، قَالَ: "وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟. قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لاَ يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاَّ هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ، فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ».

[سنن انب ماجة، المقدمة، باب: إتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة يوسف:

سورة يوسف: مكية، ماعدا الآيات 1، 2، 3، 7 فمدنية، وعدد آياتها 111 آية، وهي السورة 18 في ترتيب المصحف الشريف، وقد نزلت بعد "سورة هود"، سميت بهذا الاسم لذكر قصة نبي الله يوسف عليه السلام فيها، وهي تعالج قضية العقيدة كباقي السور المكية.

2 – التعريف بالعرباض بن سارية:

العرباض بن سارية: هو العرباض بن سارية السلمي، صحابي جليل، يكنى أبا نجيح، كان من أهل الصفة، سكن الشام ومات بها سنة 75 هـ، وقيل بل مات في فتنة ابن الزبير، روى عنه من الصحابة، أبو رهم وأبو أمامة، وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ: أرشد الناس إلى عبادة الله.
- وَمَنِ اتَّبَعَنِي: ومن اقتدى بي فهو كذلك يدعو إلى الله عن علم.
- سُبْحَانَ اللهِ: أنزه الله سبحانه عما لا يليق به.
- وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: أتبرأ ممن لا يوحد الله تعالى الواحد عن العلم
- ذرفت منها العيون: بكى بسببها الصحابة رضوان الله عليهم.
- وجلت منها القلوب: خافت وفزعت هيبة وإجلالا.
- لا يزيغ: لا يميل أو يخرج.
- الخلفاء الراشدين: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ مهمة الشهادة على صدق دعوة محمد ﷺ موكولة إلى العلماء.

❷ أمر تفقيه الناس وتحذيرهم من العذاب من المهام الموكولة إلى العلماء.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - العقيدة الصحيحة و آثارها:

1 – مفهوم العقيدة الصحيحة:

العقيدة: لغة: ما انعقد عليه القلب واستمسك به صاحبه. واصطلاحا: التصديق القلبي اليقيني بوجود الله تعالى ووحدانيته المصحوب بالعمل الصالح، ويطلق على الإيمان وأركانه ستة، وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ويعد منكر واحد من هذه الأركان كافرا بإجماع الأمة.

2 – آثار العقيدة الصحيحة:

- ✓ **التحرر من سيطرة المخلوقات: ذلك أن الشرك إذلال وتحقير للنفس.**
- ✓ **الاطمئنان النفسي: لأن المؤمن يعلم أن الله تعالى تكفل برزقه وأن ما كتب له الله لا يخطئه وما لم يكتبه له لن يصيبه، فيشكر الله على ما أعطاه ويصبر على ما أصابه.**
- ✓ **الشعور بالعزة والقوة المعنوية: ذلك أنه يعتمد على الله عز وجل رب كل شيء ومليكه، وأنه القادر على كل شيء، فلا يخشى الصعاب ولا تؤثر فيه المحن.**
- ✓ **القيام بأعمال الخير: وأولها: إصلاح القلب بالإخلاص لله تعالى وطهارته من الغش والحسد والبغض، وثانيها: إصلاح أعمال الجوارح: ومن ذلك إرشاد الناس إلي عبادة الله وحده، وفعل الخير، وطاعة الله عز وجل.**

II –العقيدة الفاسدة: أقسامها، وأسبابها، ومظاهرها، و آثارها، وطرق علاجها:

1 – العقيدة الفاسدة وأقسامها:

العقائد الفاسدة: هي كل اعتقاد أو سلوك منحرف مخالف للهدي الإسلامي، وسميت فاسدة لعدم انسجامها مع الفطرة السليمة والعقل الصحيح. وهي تنقسم إلى قسمين:

① عقيدة فاسدة لذاتها: أي انها أصلا ليست بدين، بل هي من صنع الإنسان بإيعاز من الشيطان كعبادة الأصنام والحيوان والأجرام السماوية والمجوسية والبودية ...

② عقيدة فاسدة لغيرها: وهي كل ديانة سماوية محرفة بعيدة عن التوحيد، مما يتطلب من أتباعها تجديد دينهم والعودة إلى عقيدة التوحيد.

2 – أسباب فساد العقيدة:

- ✓ جهل الناس بأمور دينهم.
- ✓ التقليد الأعمى.
- ✓ اتباع الهوى.
- ✓ التعصب لما كان عليه الآباء والأجداد من ضلال.
- ✓ تقديس الصالحين ...

3 – مظاهر فساد العقيدة في واقعنا المعاش:

- ✓ الشرك بالله: وهي عبادة آلهة غير الله أو بإشراكها معه سبحانه في العبادة (التمسح والطواف بالقبور - الذبح لها - دعاء غير الله ...).
- ✓ الحلف بغير الله: كالحلف بالنبي - الكعبة - الصالحين ...
- ✓ الذهاب عند السحرة والمشعوذين والعرافين: لقضاء الحوائج أو لحل المشكلات أو الاطلاع على المستقبل.
- ✓ التَّطيُّر(التشاؤم): وهو أن تعتقد في شيء أنه يجلب النحس (إنسان - حيوان - لون - رقم - يوم ...).

4 – آثار العقيدة الفاسدة:

لها عدة آثار كلها سلبية، منها:

- ✓ انتشار الخرافة والتخلف بين الناس.
- ✓ إهانة الإنسان والحط من قدره.
- ✓ إضاعة الجهد والمال.
- ✓ استغلال الجهال وضعاف النفوس.
- ✓ الابتعاد عن سبيل الله.
- ✓ الخسران في الدنيا والآخرة.

5 – طرق علاج فساد العقيدة:

- ✓ الرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ونبذ ما سواهما.
- ✓ حضور مجالس أهل العلم.
- ✓ سؤال العلماء.
- ✓ مصاحبة الأخيار والصالحين.
- ✓ مناصحة الغافلين والجهلة ...

الشطر الثاني من سورة ق: من الآية 16 إلى الآية 30

مدخل تمهيدي:

الأمراض التي تصيب الجسم لها أعراض، منها: سخونة، آلام في الرأس، مغص في الأمعاء ...، والأطباء في تعاملهم مع هذه الأمراض ينقسمون إلى قسمين: منهم من يعالج أعراض المرض، ومنهم من يعالج أصل المرض، والطبيب الماهر هو الذي يعالج أصل المرض، وهناك مرض خطير جدا هو البعد عن الله تعالى، وسببه: الغفلة.

- ✓ فما هي أسبابها؟
- ✓ وما هي طرق علاجها؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۞ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۞ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۞ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۞ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۞ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۞ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۞ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ۞ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۞ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۞ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۞ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ ۞ قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ۞ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ ۞ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۞ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۞ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۞ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۞ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۞ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۞ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

[سورة ق، من الآية: 16 إلى الآية: 30]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – دراسة النص القرآني:

– القاعدة التجويدية: الإمالة:

الإمالة: لغة: التعويج، من أمال الشيء أي عوجه عن استقامته. واصطلاحا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وهو الغالب، من غير قلب خالص. وعلامتها تحت الحرف الممال، مثال: كفار – لذكرى.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- توسوس به: تحدثه به.

- حبل الوريد: عرق يحمل الدم إلى القلب ويكون في ا لعنق.
- يتلقا المتلقيان: يحفظ ويكتب الملكان.
- قعيد: ملك قاعد.
- رقيب عتيد: ملك حافظ يسجل كل الأقوال والأفعال.
- تحيد: تميل وتفر وتهرب.
- غطاءك: حجاب غفلتك.
- بصرك اليوم حديد: قوي نافذ لا تكاد رموشه تتحرك.
- عتيد: معد حاضر.
- مريب: شاك في دينه وربه.
- قرينه: الشيطان.
- ما أطغيته: ما أجبرته على الطغيان.

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

✓ تذكيره تعالى لعباده بأنه يعلم حالهم ومصيرهم بعد البعث والحساب والجزاء، مع بيان مصير الكافرين.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

✓ الآيات: 16 - 18: يخبر تعالى أنه المتفرد بخلق الإنسان وأن علمه سبحانه محيط بجميع أحواله، ولإقامة الحجة عليه وكل به ملكين يكتبان ويحفظان عليه أقواله وأفعاله.

✓ الآيات: 19 - 22: خطاب من الله تعالى للعبد الغافل عما خلق له وتخويفه وترهيبه بذكر ما يكون على المكذبين يوم القيامة بعد الموت.

✓ الآيات: 23 - 30: يذكر الله تعالى خصام الكافرين ولوم بعضهم لبعض على التفريط في الأعمال الصالحة، وأنه سبحانه لا يظلم أحدا، وأنه القائم على كل نفس بما كسبت المجازي لها بما عملت.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

✓ الله سبحانه أقرب إلى الإنسان من أعضائه.

✓ الكلمة أمانة ومسؤولية.

✓ الموت هي الخطب الأفظع.

✓ الغفلة تزول بتذكر الخاتمة.

✓ اختيار الصحبة الصالحة من أهل اليقظة والهمة العالية في طلب الآخرة.

أركان الإيمان: حديث جبريل عليه السلام

مدخل تمهيدي:

بعد أن ضبط وهو يسرق، سجن جاركم معاذ، قمت أنت وبعض أصدقائك بزيارته بمناسبة خروجه من السجن، فقال لكم بأن السجن مقدر عليه.

- ✓ ما رأيكم في ما يقوله معاذ؟
- ✓ كيف تصححون له اعتقاده؟

النصوص المؤطرة للدرس:

سَأَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ؟. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

[صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: معرفة الإيمان]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 176]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بصحيح مسلم:

صحيح مسلم: هو أحد أهم كتب الحديث النبوي عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، ويعتبرونه ثالث أصحّ الكتب على الإطلاق بعد القرآن الكريم ثمّ صحيح البخاري، جمعه وصنفه الإمام مسلم، ويحتوي على 7275 حديثا بالمكرر، و4000 بحذف المكرر، استغرق تأليفه 15 سنة.

2 – التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء لذكرى المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر عل سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي عنيت بجانب التشريع.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- جبريل: الملك المكلف بالوحي.
- الملائكة: مخلوقات من نور لا تعصي الله تعالى.
- القدر: إيقاع ما قضى الله تعالى على عباده.
- اليوم الآخر: يوم القيامة.
- صدقوا: أخلصوا في إيمانهم.
- قبل المشرق والمغرب: جهة الشرق أو الغرب.
- ابن السبيل: المسافر الذي انقطعت به السبل.
- السائلين: ذوو الحاجة.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ بيانه ﷺ لأركان الإيمان الستة.

❷ بيانه تعالى لخصال البر الحقيقي، والمتمثلة في: الإيمان بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتب السماوية، والأنبياء، وبذل الصدقة للمستحقين، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والوفاء بالعهد، والصبر في السراء والضراء.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - أركان الإيمان ودلالتها:

1 – مفهوم أركان الإيمان:

✓ الأركان: جمع ركن، وهو الأساس الذي يقوم عليه غيره ولا يصح إلا به.

✓ الإيمان: لغة: التصديق، وحقيقته: قول باللسان وتصديق بالجنان (القلب) وعمل بالأركان (الجوارح).

✓ أركان الإيمان: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

2 – دلالتها:

✓ **الإيمان بالله: التصديق بوجود الله تعالى ووحدانيته وبأسمائه وصفاته وبوجوب محبته وطاعته.**

✓ **الإيمان بالملائكة: التصديق بوجودها وأنها مخلوقات من نور تطيع الله سبحانه ولا تعصيه.**

✓ **الإيمان بالكتب السماوية: يشمل كل كتاب أنزله الله عز وجل على كل رسول، ومن ذلك: الإنجيل الذي أنزل على سيدنا موسى، والتوراة على سيدنا عيسى، والزبور على سيدنا داود، وصحف إبراهيم وموسى، والفرقان الذي أنزل على سيدنا محمد ﷺ.**

✓ **الإيمان بالرسل: التصديق بهم سواء أمروا بالتبليغ أو لم يؤمروا به.**

✓ **الإيمان باليوم الآخر: التصديق بيوم القيامة الذي يبعث الله الناس فيه للحساب والجزاء.**

✓ **الإيمان بالقضاء والقدر: التصديق بتقدير الله للكائنات حسبما سبق به علمه، واقتضته حكمته، وإيجاد ذلك بالفعل.**

II - آثار وثمار أركان الإيمان:

- ✓ الإيمان بالله: توحيد الله والتصديق به وعدم عبادة غيره، وإخلاص العبادة له، وخشيته واستشعار مراقبته في السر والعلن، ومحبة الإقبال على الخير.
- ✓ الإيمان بالملائكة: تعظيمهم وعدم اذايتهم واستحضار مراقبتهم لعباد الله في أعمالهم، وتسجيل حسناتهم وسيئاتهم ...
- ✓ الإيمان بالكتب السماوية: الإيمان بها على وجه الإجمال وأنها منزلة من عند الله لتنظيم حياة الإنسان في علاقتها بالخالق وبالنفس وبالغير، إلا أنه وجب التنبيه إلى ما طالها من تحريف وتزوير، وأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الخالي من أي تحريف، لأن الله تكفل بحفظه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.
- ✓ الإيمان بالرسل: محبتهم وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم، لأنهم قاموا بعبادة الله وتبليغ رسالته والنصح لعباده.
- ✓ الإيمان باليوم الآخر: البعد عن المعاصي، استشعار مراقبة الله في السر والعلن، والإكثار من أعمال الخير والطاعة.
- ✓ الإيمان بالقضاء والقدر: الطمأنينة والراحة النفسية، واليقين في الله تعالى، والرضى بما قسمه الله، وعدم التدمر أو الاعتراض على قضاء الله.

الشطر الثالث من سورة ق: من الآية 31 إلى الآية 45

مدخل تمهيدي:

بعد أن أنذر الله تعالى منكري البعث بالعذاب الأليم في الآخرة، عاد إلى التهديد والإنذار بعذاب الدنيا المهلك، وتوسط الإنذارين بيان حال المتقين في الجنان للجمع بين الترغيب والترهيب، ثم أبان تعالى أن الإهلاك عظة وتذكير وعبرة لكل ذي عقل واع، وأمر رسوله الكريم بالصبر والصلاة، وأخبره بعلمه بما يقول المشركون في البعث، وأنه ليس بجبار عليهم فما على الرسول إلا البلاغ المبين.

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۞ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۞ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۞ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۞ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۞ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۞ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۞ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۞ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ۞ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۞ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۞ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ۞ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۞ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾.

[سورة ق، من الآية: 31 إلى الآية: 45]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – دراسة النص القرآني:

1 – القاعدة التجويدية: الإدغام:

الإدغام: لغة الإدخال والمزج، واصطلاحا: إلتقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني، وحروفه ستة، مجموعة في كلمة: "يرملون".

مثال: [قَلْ = قَلَّ، وعَدْدَ = عَدَّ] ...

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- أزلفت: قربت لهم.
- أواب: كثير الرجوع إلى الله تعالى.
- قلب منيب: مقبل على طاعة الله.
- من قرن: الأمة والجماعة والجيل من الناس.
- أشد منهم بطشا: أشد قوة.

- نقبوا في البلاد: بحثوا وفتشوا.
- هل من محيص: مهرب من الله أوالموت.
- شهيد: حاضر الذهن ليفهم المعاني.
- لغوب: تعب وإعياء.
- سبح بحمد ربك: نزهه عن العجز والنقص.
- إدبار السجود: أعقاب الصلوات.
- الصيحة: صيحة البعث.
- المصير: المرجع والمآب للجزاء في الآخرة.
- سراعا: مسرعين.
- حشر علينا يسير: بعث وجمع هين علينا.

2 – المعاني الجزئية للآيات:

✓ الآيات: 31 - 35: ذكر الله تعالى حال المتقين يوم القيامة، وتحقيق ما وعدهم على لسان رسله وأنبيائه من النعيم الدائم والاطمئنان في الجنة.

✓ الآيات: 36 - 38: إن إهلاك القرون الماضية لعبرة لمن كان له قلب يعقل به أو أصغى السمع وهو حاضر غير غافل ولا ساه، فالله سبحانه وتعالى الذي أوجد أعظم المخلوقات من غير تعب قادر على إحياء الموتى للحساب.

✓ الآيات: 39 - 40: أمر الله تعالى رسوله بالصبر على ما يقول المكذبون والاشتغال بالطاعة والتسبيح قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وفي الليل وعقب الصلوات.

✓ الآيات: 31 - 44: إخراج الخلائق من القبور مسرعين إلى الداعي بعد سماع الصيحة هين على الله لا تعب فيه ولا كلفة.

✓ الآية: 45: أمر الله تعالى رسوله بالتذكير بالقرآن من يخاف وعيده، فهو سبحانه عليم بما يلحق رسوله من أذى المشركين.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

✓ الجنة تدنو منك فإياك والبعاد.

✓ الجنة معدة لكل من يخاف الله بالغيب ولا يرائي الناس.

✓ عبادة السر أرجى للإخلاص.

✓ غاية النعيم في الجنة النظر إلى وجه الرحمن.

✓ لابد للصبر من مطية ألا وأعظم المطايا ذكر الله والصلاة.

✓ من أراد واعظا فالموت يكفيه.

✓ القبر أول منازل الآخرة، فإن كان يسيرا فما بعده أيسر، وإن كان عسيرا فما بعده أعسر منه.

✓ القرآن موعظة ربنا وكلامه وقوله وخطابه نتعظ به في أنفسنا وبه نعظ غيرنا.

✓ ما على الرسول إلا البلاغ.

الشطر الأول من سورة ق: من الآية 1 إلى الآية 15

مدخل تمهيدي:

أنكر كفار قريش البعث (الحياة بعد الموت)، وذهب رجل منهم يقال له: أُبَي بن خَلف إلى النبي صلى ﷺ، وأخذ عظماً بالياً فجعل يُفَتِّتُه بيده، ويقول لرسول الله ﷺ: "يا محمد، أترى الله يُحيي هذا بعدما تفتَّت؟!".

✓ ما رأيك فيما قاله أُبَي بن خلَف؟ ولماذا؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۞ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۞ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۞ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ۞ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۞ أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۞ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۞ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۞ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۞ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۞ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۞ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۞ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۞ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾.

[سورة ق، من الآية: 1 إلى الآية: 15]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – توثيق النص ودراسته:

1 – التعريف بسورة ق:

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها 50 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المرسلات"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة كالوحدانية، الرسالة، البعث، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع "البعث والنشور".

2 – الأداء الصوتي: قاعدة القلقلة:

القلقلة: هي نطق الحروف المجموعة في:(قُطبُ جد)، بصوت مضطرب إذا وردت ساكنة في وسط الكلمة أو آخرها عند الوقف، مثال: ﴿المَجِيد﴾ - ﴿عَجِيب﴾ - ﴿رجْع﴾ ...

3 – الرسم المصحفي:

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة إذا جاء بعدهما حرف الباء، مثال: ﴿رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾، ﴿وَأَنبَتْنَا﴾، وعلامته في المصحف رسم (م) صغيرة فوق النون الساكنة أو مكان علامة التنوين الثانية في حالة التنوين.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- رجع بعيد: رجوع الى الحياة غير ممكن.
- أمر مريج: مضطرب.
- فروج: شقوق.
- رواسي: جبال.
- زوج بهيج: صنف حسن نَضِير.
- حب الحصيد: حب الزرع الذي يُحصد.
- باسقات: طوال وحوامل.
- طلع: ثمر النخل.
- نضيد: متراكم بعضه فوق بعض.
- كذلك الخروج: من القبور.
- أصحاب الرَّس: أصحاب البئر الذين رموا نبيهم فيها فأُهلِكوا.
- أصحاب الأيكة: قوم شعيب عليه السلام.
- قوم تبَّع: أبي كرب الحميري ملك اليمن.
- أفعيينا: أفعجزنا.
- في لبس: في شك.

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

حثت الآيات الكريمة على التأمل في صفحة الكون ومظاهر عظمة الله تعالى ردا على منكري البعث والنشور، وأقامت العبر والعظات في إهلاك الأمم السابقة المكذبة بالرسل، وحذرت كفار مكة من أن يصيبهم مثل ما أصابهم.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

- ✓ الآيات: 1 - 5: ذكره تعالى لتعجب كفار قريش من إمكانية الحياة بعد الموت والفناء وتكذيبهم للرسول ﷺ عند إخبارهم بذلك.
- ✓ الآيات: 6 - 11: استدلال الله عز وجل على إمكانية البعث بعد الموت من خلال النظر في إنزال المطر من السماء وإنبات النبات من الأرض، فكما الله قادر على ذلك فهو قادر على البعث.
- ✓ الآيات: 12 - 15: تحذير الله عز وجل لكفار قريش بمصير المكذبين كقوم نوح وثمود وعاد ... أن يَحُلَّ بهم مثل ما حلَّ بأولئك.

III - الدروس والعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ وجوب الإيمان بالله واليوم الآخر وعدم التكذيب به.
- ✓ الإيمان بقدرة الله على البعث.
- ✓ ضرورة التأمل في الكون لإدراك عظمة الله وقدرته.
- ✓ ضرورة قراءة قصص السابقين لأخذ العبر مما حلَّ بهم.

الشطر الثاني من سورة ق: من الآية 16 إلى الآية 26

مدخل تمهيدي:

أحمد: لماذا كذَبتَ وادَّعيت انك مريض للحصول على ورقة الدخول؟

يوسف: الحارس العام لم يكتشف كذبي!

أحمد: أما علمتَ أنَّ معك مَلَكَان يُسجلان عليكَ كَذِبَك؟

يوسف: هل هذا صحيح؟

أحمد: نعم وأنا أُحَضِّر للشطر الثاني عرفت هذا من قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

يوسف: مشكلَتِي أنَّني لم أُحَضِّر الدرس، فهل الشطر يتضَمَّن هذا فقط؟

أحمد: الشطر الثاني يا يوسف يصَوِّر لنا مصيرنا بعد الموت، ومصير الظالمين، وأنَّه علينا أن نُحسِّن سُلوكنا.

يوسف: إذن هذا ما سنناقشه مع أستاذنا خلال الحصة؟

أحمد: نعم فلْنَنتَبِه.

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۞ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۞ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۞ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۞ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۞ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۞ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۞ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ۞ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۞ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۞ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾.

[سورة ق، من الآية: 16 إلى الآية: 26]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – دراسة النص القرآني:

1 – القاعدة التجويدية: قاعدة المد المتصل:

المد المتصل: هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمزة في كلمة واحدة، ويمد في رواية ورش بمقدار ست حركات.

مثال: ﴿إذا جآءَ نصر الله والفتح﴾، ﴿وأحاطت به خطيئته﴾، ﴿سُوءَ العذاب﴾ ...

2 – الرسم المصحفي:

يُعرف المد في المصحف بهذه العلامة (~) فوق حرف المد.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- حبل الوريد: عرق في العنق.

- قَعِيد: مَلَك قاعد.
- رقيب عتيد: مَلك يسجل على العبد أعماله.
- سكرة الموت: شِدَّته.
- تَحِيد: تهربُ منه.
- غطاءك: حجاب غفلتك عن الآخرة.
- حديد: نافذ قوي.
- عتيد: معد حاضر مهيأ للعرض.
- عنيد: شديد العناد.
- مريب: شاكٌ في الله وفي دينه.

2 – المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

تبيانه تعالى أنه رقيب خبير بعباده وبأعمالهم يحصيها لهم لينالوا عليها الجزاء يوم القيامة، وتصويره سبحانه للحظات يوم البعث بدءا بخروج روح الإنسان.

3 – المعاني الجزئية للآيات:

- ✓ الآيات: 16 - 18: تذكير الله عز وجل عباده بأنه خالقهم وعليم بكل أقوالهم وأفعالهم لا تخفى عليه خافية، وجعل ملائكة يحصون عليهم أعمالهم من خير أو شر.
- ✓ الآيات: 19 - 22: تذكير الله عز وجل بمصير هذا الإنسان، وأن الحياة الدنيا سيعقبها موت ثم فناء، وأن هناك حياة أخرى أبدية بعد الموت، فيبعث الله الأولين والآخرين لحسابهم.
- ✓ الآيات: 23 - 26: في هذا اليوم يجد الإنسان ما عمل حاضرا وعليه شهود، وجهنم مصير كل كافر ومشرك وبخيل ومتكبر عن الحق.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ ينبغي الشعور بمراقبة الله للعبد فيُحسِّن سلوكه.
- ✓ اليقين بالموت ثم البعث لأجل الحساب، فيجب عدم الغفلة.
- ✓ تجنب صفات الكفار والمعاندين للحق.

الشطر الثالث من سورة ق: من الآية 27 إلى الآية 45

مدخل تمهيدي:

حضر محمد خطبة الجمعة مع والده فسمع الخطيب يقول: «إن الشيطان يَتَبَرَّأ من أتباعه يوم القيامة، بل إنه سيكون حوار بين الإنسان ومن كان سببا في خروجه عن الطريق المستقيم يوم القيامة». فتساءل محمد:

- ✓ لماذا تبرؤ الشيطان من أتباعه وهو من يأمرهم ويوسوس لهم في فعل المعصية؟
- ✓ وعلى أي شيء يتحاور التابع والمتبوع؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ ۞ قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ۞ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ ۞ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۞ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۞ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۞ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۞ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۞ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۞ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۞ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۞ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۞ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ۞ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۞ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۞ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ۞ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۞ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾.

[سورة ق، من الآية: 27 إلى الآية: 45]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I – دراسة النص القرآني:

1 – القاعدة التجويدية: المد المنفصل:

المد المنفصل: هو أن يأتي حرف المد في كلمة وبعده الهمزة في كلمة أخرى، ويمد في رواية ورش بمقدار ست حركات، مثال: ﴿مَا أَطْغَيْتُهُ﴾، ﴿وَمَا أَنَا﴾، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿قَالُوا إِنَّا﴾، ﴿إِنِّي أَنَا﴾ ...

2 - الرسم المصحفي:

يُعرف المد في المصحف بهذه العلامة (~) فوق حرف المد.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- بالوعيد: ملَك حافظ لأقواله.
- أزلِفت: قرِّبت.

- أوَّاب: راجع إلى الله.
- مُنيب: مخلص ذي عقيدة صحيحة.
- بطشاً: قوة وسَطوة.
- فنَقبوا: طوَّفوا وعمَّروا.
- محيص: مهرب.
- لغوب: تعب ومشقة.
- إدبار: عَقِب الصلوات.

2 – المعاني الجزئية للآيات:

✓ الآيات: 27 - 29: بيانه سبحانه تعالى تبرؤ الشيطان من أتباعه يوم القيامة، وأنه لا فائدة من الجدال لأن الوعيد تقدَّم.

✓ الآيات: 30 - 37: خلق الله عز وجل الجنة والنار ولكلٍ ملؤها بحسب عمل العبد من خير أو شر.

✓ الآيات: 38 - 45: إرشاد الله عز وجل إلى الاعتراف بربوبيته للسموات والأرض، وقدرته على البعث، وتوجيه الرسول ﷺ إلى تحمل أذى المشركين.

III - الدروس واالعبر المستفادة من الآيات:

✓ عدم إتباع الشيطان فهو عدو حقيقي للإنسان.

✓ على المؤمن العمل بعمل أهل الجنة لِنيلها وتجنب عمل أهل النار.

✓ الإيمان بقدرة الله المطلقة.

✓ ضرورة تحمل الأذى في سبيل تبليغ الدين للناس.

www.adirassa.com